الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور – خنشلة –

كليـــــة الآداب واللغـــــات
قسـم اللغـة و الأدب العربـي
شعبـة: اللغـة والأدب العربـي
تخصـص: لسانيـات عامـة

قصيدة الهمزية النبوية لأحمد شوقي
- دراسة دلالية -

بحث مقدم لقسم اللغة والأدب العربي لاستكمال مواد شهادة ماستر2

تقديـم الطالبة:
- سهيلة بلاع

إشراف الأستاذ:
- أ/ د. صالح خديش

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
مونية مكرسي	أستاذ محاضر- ب-	جامعة عباس لغرور -خنشلة-	رئيسا
صالح خديش	أستاذ التعليم العالي	جامعة عباس لغرور -خنشلة-	مشرفا ومقررا
سليمة جلال	أستاذ مساعد -أ-	جامعة عباس لغرور -خنشلة-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2017 - 2018

شكر وعرفان

الحمد للّه الذي به تمت الصالحات والشكر للّه على نعمه الظاهرة والباطنة لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت أنت معيننا ومعلمنا خلقتنا ووهبتنا ونطمع في المزيد فالحمد لك أولا والحمد لك ثانيا والحمد لك دائما

فالحمد للّه الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل، ونتوجه بجزيل الشكر والامتنان لكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات وخص بالذكر الأستاذ المشرف "صالح خديش" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام عملنا ولا يفوتنا أن نشكر أعضاء لجنة المناقشة وعلى رأسهم المشرف على الرسالة ورئيس لجنة المناقشة"الدكتورة مونية مكرسي" والأستاذة "جلال" مناقشا والأسرة الجامعية خص منهم بالشكر والامتنان أساتذة كلية الآداب واللغات على ما قدموه لنا من علم فياض وحسن المرافقة طيلة مسارنا الدراسي.

بلاع سهيلة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي هذه الرسالة المتواضعة إلى أعز وأغلى الناس على قلبي أمي الحبيبة وأبي الغالي رحمه اللّه وإلى إخواني جميعا وأختي الوحيدة وزوجها وإلى كل من ساندني في هذا المشوار الطويل ولن أنسى كذلك أستاذي المشرف صالح خديش الذي قام بتشجيعي ومتابعتي أثناء البحث وأتقدم لهم بشكري وامتناني على كل ما بذلوه معي من جهد.

بلاع سهيلة

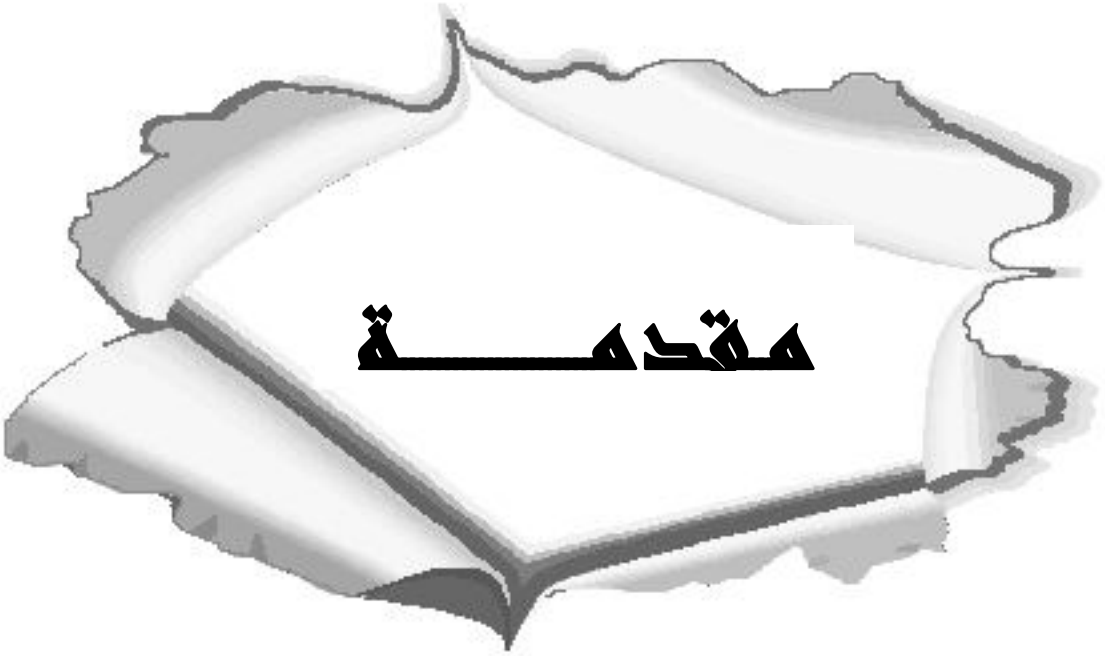

مقدمـــــة

مقدمة:

يعد عصر النهضة من أهم العصور التي شهد فيها الأدب تقدما كبيرا، فأوقدت شعلته من جديد وزاد بريقه، واستيقظت مصر والأمة العربية من سبات عميق وفتحت عيونهم على حضارة جديدة لم يعهدوها من قبل، حيث انتشرت فيه المدارس والمعاهد والجامعات ولاسيما في مصر ولبنان، وفي بلاد المغرب أنشأ الفرنسيون بعض المؤسسات التعليمية للمعمرين، ولم يدخلها إلى المحظوظون من المواطنين، وكانت هذه المدارس الحرة تقوم بدورها الحضاري في غرس الثقافة العربية الإسلامية، متأثرة في ذلك بالمستجدات والتطورات التي حدثت في هذا العصر، إضافة إلى ذلك أدت المؤسسات التربوية التقليدية والحديثة دورا كبيرا في تعليم الأجيال وتثقيفهم، فما هي إلا مدة قصيرة حتى ظهر الرعيل الأول من رجال الفكر والعلم والأدب الذين حملوا مشعل إحياء التراث، ونقل الآثار الغربية، ثم الإبداع، أيضا ظهور ما يسمى بعوامل النهضة الفكرية والأدبية والتي تتمثل في الطباعة والصحافة والمجامع اللغوية والجمعيات والأندية كذلك الترجمة والنقل والتأليف، وتعرف كذلك النهضة الأدبية بأنها عملية تجديد وتطوير الأدب العربي بما فيه من النثر وما يندرج تحته من فروع، مثل المسرحيات، المقالات، الروايات وغيرها إضافة إلى التجديد والتطوير في الشعر وأغراضه والأساليب والطرق التي يعتمدها الشعراء في كتابة القصائد، وأيضا كثرة المؤلفات اللغوية، وظهور الشعراء والكتاب بكثرة حيث تطور الشعر العربي عبر مرحلتين: "مرحلة الإحياء" ارتبطت هذه المرحلة بالكلاسيكية الأوروبية أو ما يعرف بمدرسة النهضة والتجديد في إطار المحافظة والتقليد من خلال إعادة إحياء التراث والشعر القديم، ومن أهم شعرائها نذكر محمود سامي البارودي وهو شاعر مصري نفي إلى سرنديب ثم جاء بعد البارودي شاعر العربية الكبير أحمد شوقي شاعر البلاط الذي نفي إلى إسبانيا وعرف بفن المعارضة وهذا الأخير موضوع بحثنا ودراستنا.

حيث قمنا بدراسة دلالية في همزية أحمد شوقي أو الملقب بشاعر العربية الكبير، ووقع اختيار نا على هذه القصيدة لإعجابنا واهتمامنا بأشعار أحمد شوقي وذلك بالتركيز على نص

من نصوصه الراقية والمتمثل في "**الهمزية النبوية**" كموضوع للبحث والدراسة، إضافة إلى قدرته على التعبير عن قضايا عصره ومشاكل أمته أحسن تعبير، ولأنها جاءت في مدح خير الأنام محمد (ص) في ذكرى مولده، وتعد هذه القصيدة العصماء من المعلقات في بابها.

إلا أن هذا البحث يرمي إلى تحقيق عدة أهداف لعل أهمها أن نتوصل إلى نتائج مرضية تقنع كل من قرأ هذا البحث، وأن نبحث في خبايا وسر هذه القصيدة ونكتشف أشياء جديدة غير المعتاد عليها، ومن هنا فالإشكال المطروح يتمثل في:

- ما هي طرائق اشتغال الدلالة عند أحمد شوقي؟ وهل يمكننا أن نصف لها حقول دلالية تفي نسقية القصيدة؟

- ما هي آليات الأسلوب التي اتخذها الشاعر حاملا لهذه الدلالات؟

حيث سرنا في بحثنا على خطة ابتدأناها بمدخل وفيه تناولت العناصر التالية: مفهوم الدلالة لغة واصطلاحا كذلك أقسامها وموضوعها وعلاقتها بالعلوم الأخرى وفصلين.

فالفصل الأول بعنوان القضايا الدلالية الترادف، المشترك اللفظي، التضاد في قصيدة الهمزية النبوية لأحمد شوقي، حيث بدأناه بتمهيد حول هذه الظواهر أو المكافئات المنطقية ثم تطرقنا إلى دراسة كل ظاهرة على حدى بالتنظير والتطبيق.

والفصل الثاني جاء بعنوان الحقول الدلالية والصور البيانية في قصيدة الهمزية النبوية لأحمد شوقي، فقد صدرناه بتعريف بسيط لنظرية الحقول الدلالية وأهم أفكارها ثم تطرقنا إلى أهم الحقول الموجودة في القصيدة، حيث يضم كل حقل مجموعة من الكلمات التي توضع تحت حقل مفهومي واحد، وتناولنا إضافة إلى ذلك الصور البيانية من استعارة، مجاز وتشبيه...إلخ ودلالتها.

وفي الأخير خرجنا بخاتمة لبحثنا سجلنا فيها كل النقاط التي توصلنا لها من خلال هذه الدراسة وملحق عرجنا فيه إلى التعريف بحياة الشاعر أحمد شوقي والقصيدة قيد الدراسة.

معتمدينا في ذلك على المنهج التحليلي للخطاب الشعري والمتمثل في همزية أحمد شوقي (دراسة دلالية).

ومع تطلعنا على دراسات سابقة لكن ليس على نفس المدونة التي قمنا بدراستها بل على مدونات أخرى نذكر منها: سورة ياسين دراسة دلالية، مذكرة ماجستير، نجد أن دراستها احتوت على المستويات الأربعة أي أنها ركزت على الجانب الصوتي فقط وكأن دراستها أسلوبية بما أنها اعتمدت المستويات الأربعة وليس دراسة دلالية، أيضا نجد ظاهرة التلطف في الأساليب العربية دراسة دلالية لتقبل الألفاظ لدى الجماعة اللغوية، أنها لم تختص بدراسة الجانب الدلالي وهو الجانب المهم الذي قمت باستدراكه وأعطيته من الأهمية ما يستحق حيث خصصت الفصل الأول بدراسة العلاقات الدلالية بالتنظير والتطبيق والفصل الثاني الحقول الدلالية والصور البيانية بالتنظير والتطبيق.

وقد قام بحثنا على جملة من المصادر والمراجع والدراسات التي أفادتنا كثيرا في إنجاز هذا البحث ومن أهمها نذكر "ديوان الشوقيات" لأحمد شوقي، وكذا معجم لسان العرب لابن منظور أيضا تهذيب اللغة للأزهري، كذلك القاموس المحيط للفيروز آبادي، ومعجم التعريفات للشريف الجرجاني، معجم مفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، وكتاب علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي لعبد الجليل منقور، كتاب دلالة الألفاظ لإبراهيم أنيس، وكتاب المعنى والظلال المعنى لمحمد محمد يونس علي، كتاب علم الدلالة لأحمد مختار عمر، كتاب الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية لصفية مطهري ، كذلك كتاب علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصلية، نقدية لفايز الداية، كتاب علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي لهادي نهر، كتاب علم الدلالة (علم المعنى) لمحمد علي الخولي، كتاب علم الدلالة عند العرب فخر الدين الرازي أنموذجا لمحي الدين محسب، وكتاب علم اللسان العربي فقه اللغة العربية لعبد الكريم مجاهد، الكتاب لمحمد أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، وكتاب المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن لعبد العال سالم مكرم، وكتاب فقه اللغة لعلي عبد الواحد وافي، كتاب الأضداد لأبي حاتم

السحستاني، وكتاب التوليد الدلالي دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية لحسام البهنساوي والدراسات مثل التصنيف الموضوعي عند علماء العربية القدامى في ضوء نظرية الحقول الدلالية (فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي أنموذجا) لياسين بغورة، أيضا معالم الدلالة اللغوية في القرن الثالث الهجري لإبراهيم الغامدي، كذلك نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده لهيفاء عبد الحميد كلنتن،...إلخ.

وقد إعترضتنا في إنجاز بحثنا هذا العديد من الصعوبات من بينها نجد ضيق الوقت وكذلك الضغط والتوتر في انجاز هذا البحث وتغلبنا عليه بفضل الجهد الذي بذلناه، ولا ننسى كذلك توجيهات وا ٍرشادات أستاذي الفاضل صالح خديش الذي حرص على متابعتنا بكل دقة أثناء العمل، كما نتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى كل أعضاء لجنة المناقشة والحمد لله على كل شيء.

المدخـــــل

علم الدلالة (الدلالة: المفهوم، الأقسام، الموضوع)

وعلاقتها بالعلوم الأخرى

1- الدلالة لغة: (semantic)

تمهيد:

1-1- لفظ الدلالة في القرآن الكريم

1-2 لفظ (لّ) الدلالة في المعاجم اللغوية

2- الدلالة في الدائرة الاجتماعية (اصطلاحا)

2-1 عند العرب

2-2 عند الغرب

تمهيد

3- أقسام الدلالة

تمهيد

- الدلالة اللفظية العرفية:

1- الدلالة الوضعية الغير لفظية

2- الدلالة الوضعية اللفظية

2-1- الدلالة المطابقية

2-2- الدلالة التضمنية

2-3- الدلالة إلتزامية

1- الدلالة العقلية اللفظية

2- الدلالة العقلية الغير لفظية

1- الدلالة الطبيعية اللفظية

2- الدلالة الطبيعية الغير لفظية

4- موضوع الدلالة

تمهيد

5- علم الدلالة وعلاقته بالعلوم الأخرى

تمهيد

5-1 علم الدلالة وعلم الأصوات

5-2 علم الدلالة وعلم الصرف: (الجانب الصرفي) وعلاقته بعلم الدلالة

5-3 علم الدلالة وعلم النحو sayntax الجانب التركيبي

5-4 علم الدلالة والفلسفة

5-5 علم الدلالة وعلم النفس

1- الدلالة لغة: (semantic)

تمهيد:

يعد علم الدلالة فرعا من فروع علم اللغة وموضوعا من مواضيعه، فقد اختلف مفهوم هذا العلم عند الكثير ين كل حسب تصوره ورؤيته له، فنحن هنا بصدد تقديم وتحديد المفهوم اللغوي لهذا العلم كيف جاء في القرآن الكريم ثم قواميس اللغة أو المعاجم اللغوية، كيف ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم بصيغ متعددة وتناوله مناظرة العلماء اللغويين ولقد ورد لفظ الدلالة في القرآن الكريم بمعاني كثيرة ومتعددة ولعل أبرزها نجد:

1-1- لفظ الدلالة في القرآن الكريم:

وردت صيغة (ل ّ) في القرآن الكريم بمختلف مشتقاتها في مواضع سبعة تشترك في إبراز الإطار اللغوي المفهومي لهذه الصيغة، وهي تعني الإشارة إلى الشيء أو الذات سواء أكان ذلك تجريدا أم حسا ويترتب على ذلك وجود طرفين:

1- طرف دال "**Le Signifiant**"

2- طرف مدلول "**Le Signifié**".[1]

فيقول الله تعالى في سورة "الأعراف" حكاية عن وسوسة الشيطان لآدم وزوجه: "فَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ".[2]

فنلاحظ من خلال ما ورد في نص القرآن الكريم أن لفظة (ل ّ) وبالتحديد في سورة الأعراف [الآية 22] في قوله: "مَا بِغُرُور" أنه أرشدهما إلى تناول ما حرم الله عليهما أي الأكل من تلك الشجرة، وبالتالي فالشيطان في هذه الحالة يعتبر "دال" والمعنى من ذلك الذي ترسخ في ذهن آدم وزوجه وتبعاه هو المدلول أي المعنى المقصود فمن خلال ذلك "الدال والمدلول" تمت العملية التواصلية الإبلاغية من طرف الشيطان إلى آدم وزوجه.

---

(1) منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د.ط)، 2001، ص 27.

(2) سورة الأعراف، الآية 22.

وأيضا ما ورد في قصة موسى عليه السلام في قوله تعالى: "فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ" [1]. كما ورد في قوله تعالى: "وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ" [2]. فالآيتان الكريمتان توضحان لنا أن دلالة صيغة الفعل (لّ) وردت بصيغة مختلفة أما المعنى أو الحقل المفهومي الذي تصب فيه واحد وذلك في قوله: "أَدُلُّكُمْ" وأيضا "أَدُلُّكَ" ففي الحالة الأولى أي في قصة موسى عليه السلام جاءت بصيغة الجمع أما الحالة الثانية في سورة طه وردت بصيغة المفرد ولكنها تصب في معنى واحد وهو الإرشاد.

وفي هذه الحالة يتوضح لنا وجود "دال" أي باث يحمل رسالة ذات دلالة. و"متلقي" يتلقى تلك الرسالة ويحاول فك رموزها وفهمها وهذا هو جوهر العملية التواصلية الإبلاغية.

إضافة إلى قوله تعالى في سورة الفرقان: "أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا" [3].

فنرى أن الله سبحانه وتعالى جعل لنا الشمس كإشارة أو كرمز لمعرفة الظل وبالتالي لولا الشمس لما عرفنا الظل وهنا تبرز العلاقة الرمزية بين الدال والمدلول مجسدة في الشمس والظل، وبالتالي فإن لفظ (لّ) في القرآن الكريم ورد بصيغ كثيرة إلا أنها تصب في حقل "الإرشاد والإشارة والرمز" وهذا يعني أن هناك عملية إبلاغية تستدعي وجود "دال" يحمل رسالة و"متلقي" يتلقى تلك الرسالة والذي نجسده في المفهوم أو المدلول.

2-1 لفظ (لّ) الدلالة في المعاجم اللغوية:

لقد ورد لفظ الدلالة في معناه اللغوي في معاجم متعددة ومتنوعة إذ أن كل معجم منها يعرفه حسب رؤيته له، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور في قسم (دلل):

وقد دَلَّ الطريق يَدُلُّه دلالة ودِلالة ودُلولة، والفتح أعلى، وأنشد أبو عبيد:

---

[1] سورة القصص، الآية 12.

[2] سورة طه، الآية 120.

[3] سورة الفرقان، الآية 45.

إنِّي امرُؤٌ بالطُّرْق ذو دَلالات

والدَّليل والدِّلِّيلي الذي يدُلُّك، قال

شَوَّالٌ المُطِيَّ على دليلٍ دائبٍ ،

من أهل كاظِمَةٍ، بسيفِ الأَبْحُر

وقد ورد في حديث علي رضي الله عنه، في صفحة الصحابة، رضي الله عنهم: ويخرجون من عنده أدلَّة، هو جمع دَليل أي بما قد علموا فَيَدُلُّون عليه الناس، يعني يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم أنفسهم أدلَّة مبالغة، ودللت بهذا الطريق: عرفته، ودللت به أَدُلُّ دَلالة وأَدْلَلت بالطريق إِدْلالاً.[1]

ابن منظور في هذا السياق يبين لنا المعنى المعجمي أو اللغوي للفظ (دلّ) أو (دَلَّ) لا يخرج عم ما جاء به القرآن الكريم من معان لهذا اللفظ من إرشاد ومعرفة وهداية وبرهان، وأيضا ما جاء في حديث علي رضي الله عنه عن لفظ (دلّ) وذلك عند قوله:"ويخرجون من عنده أدلة" أي براهين وقوله كذلك أيضا "قد علموا فَيَدُلُّونَه عليه الناس"، أي يرشدونهم ويهدونهم إلى هذا السبيل.

كما جاء في تهذيب اللغة للأزهري في قسم (دلل):

دلّ"، يدلّ، إذا هدى، ودلّ إذا منّ بعطائه والأدلّ: المنان بعلمه: والدليل من الدلالة، بالكسر والفتح، ودللت بهذا الطريق دلالة، أي عرفته".[2]

نجد أن الأزهري في تهذيب اللغة "يربط المعنى اللغوي أو المعجمي لكلمة (دلالة) أو (دلّ) بالإشارة والهدي والعطاء والتعريف بالشيء وعدم البخل والبرهان والإرشاد، فدلّ، يَدُلُّ أي هداه إلى الطريق الصواب، والدليل من البرهان الذي يستدل به".

كما ورد أيضا في "القاموس المحيط" لفيروز أبادي نجده يشير هو الآخر إلى الإطار المعجمي للفظ (دلّ) أو (دلّ) فيقول: دَلَّتْ تَدِلُّ، والدُّلُّ، الهَدْي: وهما من السكينة

---

[1] ينظر، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، (م11)، قسم دلل، ص 249.

[2] الأزهري، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ط1)، (د.ت)، قسم "دلل"، ص 14.

والوقار وحسن المنظر، وأدَلَّ عليه: انبكتط،لَّ ، وأوثق بمحبته فأفرط عليه، والدَّالَّةُ : ما تَدِل به على حميمك ودلَّةُ عليه دلالَةٌ ويثلث ودلولة فاندْلَّ : سدده إليه.[1]

نجد أن الفيروز أبادي في "قاموسه المحيط" في أثناء شرحه للفظ دلّ) أو في توضيحه للمعنى المعجمي أو الجذر اللغوي لـدلّ) يعني بها الإرشاد والهداية والتسديد وهي من الأفعال أرشد، هدى وسدد، وبالتالي فحين تتحقق هذه الأمور الثلاثة السالف ذكرها تتحقق الدلالة في صورة واضحة، وأن المراد بالتسديد هو إيضاح الطريق وبيانه.

وجاء في "معجم التعريفات"للجر جاني في قسم الدال مع اللام:الدَّلِيل: في اللغة: هو المرشد وما به الإرشاد".[2] فنرى أن الشريف الجرجاني في معجمه التعريفات في باب "الدال" يقول في الدَّلِيلْ هو المرشد وما به الإرشاد، أي الدَّلِيلْ الذي يرشدني إلى الطريق الصحيح، ويدلني أو يقودني إلى الشيء المراد الوصول إليه، وبالتالي فالدليل من الدلالة.

وفي الأخير تجمع قواميس اللغة على أن الدلالة، في معناها اللغوي أو في الإطار المعجمي تصب في حقل واحد أو معنى واحد، وهو الإرشاد والهدي والتسديد، فَدَلَّهُ على الشيء أوضحه له وأرشده وهداه إليه، والآن سنتطرق إلى مفهومها في الاصطلاح.

2- الدلالة في الدائرة الاجتماعية (اصطلاحا):

2-1 عند العرب:

تمهيد: سنوضح في هذا المجال مجهودات بعض الدارسين العرب في تحديدهم وضبطهم لمصطلح الدلالة، فنجدها في مفهومها العام عند الجميع واحد، غير أن كل عالم من علماء العربية تناولها بأسلوب خاص به وقد يختلفون في بعض الملاحظات أو الاعتبارات المتباينة.

---

[1] ينظر، الفيروز آبادي، القاموس المحيط، (تح: محمد نعيم العرقسوسي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط8)، 2005، قسم "دلل"، ص 1000.

[2] الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، (تح: محمد صديق المنشاوي)، دار الفضيلة، القاهرة، (د، ط)، 1413، قسم الدال مع اللام، "الدليل"، ص 91.

فنجد الشريف الجرجاني في معجمه "التعريفات" يورد تعريفا جامعا عن الدلالة فيقول:"الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصور في عبارة النص وا إشارة النص واقتضاء النص..."[1].

فالشريف الجرجاني في هذا الإطار الاصطلاحي يوضح لنا كيفية دلالة اللفظ على المعنى، وكأنه يحصر مفهوم الدلالة في الدال والمدلول أو العلامة اللغوية كما جاء بها دي سوسير التي تشمل الثنائية اللغوية من "دال ومدلول"، أي أنه يجمل لنا أن الدلالة تكمن في إطلاق ذلك الدال الذي يوحي لنا مباشرة بذلك المدلول أو الصورة الذهنية المرتسمة في أذهاننا عن ذلك الشيء أو الدال وعندما تتضح هذه الصورة تتحقق الدلالة، وأن دلالة اللفظ على معناه يحصرها علماء الأصول في مقولات ثلاث هي: عبارة النص، إشارة النص واقتضاء النص أي الدلالة المستوحاة من النص.

كذلك يعرفها الراغب الأصفهاني في "مفردات في غريب القرآن" أي في معجمه، الدلالة هي: ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى.[2]

فنلاحظ أن الراغب الأصفهاني يرى بأن الدلالة هي ما يوصلنا إلى معرفة جوهر الأشياء على حقيقتها، أي السبيل الذي نتوصل عن طريقه إلى معرفة معاني الأشياء، وأيضا كل ما توحي به الكلمات من دلالات وما تحمله من معاني.

كذلك نجد أحمد مختار عمر يعرفه في كتابه "علم الدلالة" حيث يلخصه بأنه:"دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى"[3].

---

[1] ينظر، الشريف الجرجاني، التعريفات، ص 91.

[2] ينظر، الراغب الأصفهاني، مفردات في غريب القرآن، (تح: محمد خليل العيثاني)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ط3)، 2001، مادة (دل)، ص 177.

[3] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، (ط5)، 1985م، ص 11.

فالدلالة عند أحمد مختار عمر تعني: البحث عن المعنى أو بعبارة أخرى أنها تدرس المعنى أو ما يدل عليه اللفظ أو التركيب من معنى، أي ما ينصرف إليه هذا اللفظ أو الدال في الذهن من معنى أو صورة عن ذلك الدال ويمكن أن نطلق ذلك المعنى أو تلك الصورة المجسدة في الذهن مدلول.

2-2 عند الغرب:

تمهيد: لقد اتجه علماء اللغة الغربيين إلى دراسة علم الدلالة **(la sémantique)** أو الدلالة **(semantic)**، حيث أن لكل عالم من هؤلاء العلماء رأيه الخاص حول هذا العلم، وبالتالي سنتطرق في هذا الإطار إلى التحدث عن أهم الآراء، التعريفات أو المفاهيم التي تحدد هذا العلم.

مفهوم علم الدلالة عند "بيير غيرو" بقوله: " علم الدلالة هو دراسة معنى الكلمات"[1].

"فبيير غيرو" حسب رأيه أن "علم الدلالة **la sémantique** " خاص بدراسة معنى الكلمات أو الألفاظ، أي ما توحي له تلك الألفاظ والكلمات من دلالات ومعاني وبالتالي يشير إلى العلامة أو الرمز وهذه العلامات قد تكون لغوية إشارية مشكلة في كلمات أو غير لغوية تتمثل في الإيماءات لكنها تحمل معنى، أي يهتم بالمعنى المستوحى من تلك الكلمات.

كما عرفه "يانسن" هو العلم الذي يبحث في معاني الكلمات وأجزاء الجمل، ونعني بذلك علم الدلالة اللغوي، أي ذلك العلم الذي يبحث في اللغات الطبيعية عندما يعتمد على نظرية معينة لتفسير المعنى ويعد هذا العلم فرع من فروع اللغة وأداة اللغة فيه هي اللفظ أو الكلمة"[2].

نلاحظ أن "يانسن" هو الآخر يخص "علم الدلالة **la sémantique** " بالبحث في معنى الكلمات، إلا أنه أضاف شيء آخر وهو الجمل، وأن هذا العلم الذي يهتم بمعنى الكلمات والجمل هو علم الدلالة اللغوي، أي يختص بالدلالة اللغوية من مفردات وتركيب، ويعتمد في

---

(1) إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو مصرية، (د، ط)، 1976، ص 28.

(2) المرجع نفسه، ص 28.

بحثه في اللغات الطبيعية على نظرية لتفسير المعنى، ويعد أيضا فرعا من فروع علم اللغة، أي أنه جزء منه ومستوى من مستوياته.

وقد عرفه "شارل موريس **C.W- Morris**"علم الدلالة بأنه:"علاقات العلامات بالأشياء التي بها تكون العلامات قابلة للاستعمال"وقد عدل هذا التعريف على النحو الآتي:"علم الدلالة **la sémantique** " يبحث في دلالة العلامات في جميع الصيغ الدالة[1].

يقر "شارل موريس" في مفهومه الأول "لعلم الدلالة **la sémantique** " بأنه علاقة العلامات أو الرموز أو الإشارات بتلك الأشياء، أي علاقة العلامة بالشيء وما تدل عليه وكأنه يحلينا إلى ما قاله "دو سوسير أو فردينان دو سوسير **Ferdinand de Saussure** " في ثنائياته اللغوية أي "ثنائية الدال والمدلول **le signifiant et le signifie** " فموريس يريد أن يوضح لنا أننا من خلال علاقة ذلك الدال **le signifiant** بالمدلول **le signifie** نستنتج ونستخلص الدلالة المستوحاة من خلال العلاقة بينهما، وأن هذه الأشياء أو المدلولات هي التي تكون بها العلامات أو الدوال قابلة للاستعمال والتداول، وبالتالي لولا هذه الأشياء أو المدلولات لكانت تلك العلامات أو الدوال غير صالحة للاستعمال لأن ليس لها مقابلات في الواقع الخارجي، وعند تعديله لهذا المفهوم قال بأنه يبحث في معنى تلك العلامات والإشارات أي ما توحي له هذه العلامات من دلالات ومعان في جميع أنواعها وحالاتها الدالة عليها.

ومن خلال ما سبق ذكره من آراء عربية وغربية حول مفهوم الدلالة **semantic** أو علم الدلالة **la sémantique** نخلص إلى أن علماء العرب لا يختلفون في تحديدهم وضبطهم لمصطلح الدلالة أو علم الدلالة لكن نجد أن كل واحد منهم يعبر عن هذا المفهوم بمصطلحات خاصة به فيجمعونها في عبارات دلالة الألفاظ على المعاني وأيضا الدلالة المستوحاة من النصوص وكذلك البحث في جوهر المعنى، أما عند علماء الغرب فمنهم من ينظر إلى هذا العلم الحديث بأنه يدرس المعاني التي توحي لها الكلمات والألفاظ أي الدلالات المستوحاة منها وآخرون يصنفون جانب آخر وهو الجمل أي المعاني المستخلصة

---

[1] محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، دار المدار الإسلامي، بيروت، (ط2)، 2007، ص 89.

من تلك التراكيب وهناك من يحصرها في دلالة العلامات أي ما توحي له من دلالات ومعاني، ومنه فإن علماء العرب يتفقون مع العلماء الغربيين في كون الدلالة أو علم الدلالة هي دلالة الألفاظ أو الكلمات على المعاني أو اللفظ على معناه ويختلفون في أن علماء الأصول يرون بأن الدلالة هي المستوحاة من النصوص وأن هناك من الغرب من يرى أنها مستوحاة من الجمل مثلما أقرها يانسن والآن سنخوض في موضوع آخر من مواضيع الدلالة وهو أقسام الدلالة.

3- أقسام الدلالة:

تمهيد: لقد تناول الدرس الدلالي موضوعات لغوية عدة من بين هذه الموضوعات نجد أقسام الدلالة فهذه الأخيرة تنقسم إلى ستة أقسام، وبناء على هذا التفريع فالدلالة صنفان:

أ- الدلالة اللفظية.

ب- الدلالة الغير لفظية.

حيث تنقسم كل من الدلالة اللفظية والغير لفظية إلى ثلاثة أقسام أو أصناف، كما أن الدلالة اللفظية الوضعية تتفرع هي بدورها إلى ثلاثة أقسام تتمثل في:

1- دلالة المطابقية.

2- دلالة التضمن.

3- دلالة الالتزام.

أقسام الدلالة في العصر الحديث تتفرع إلى ستة أقسام يمكن توضيحها وتمثيلها في المخطط الآتي:

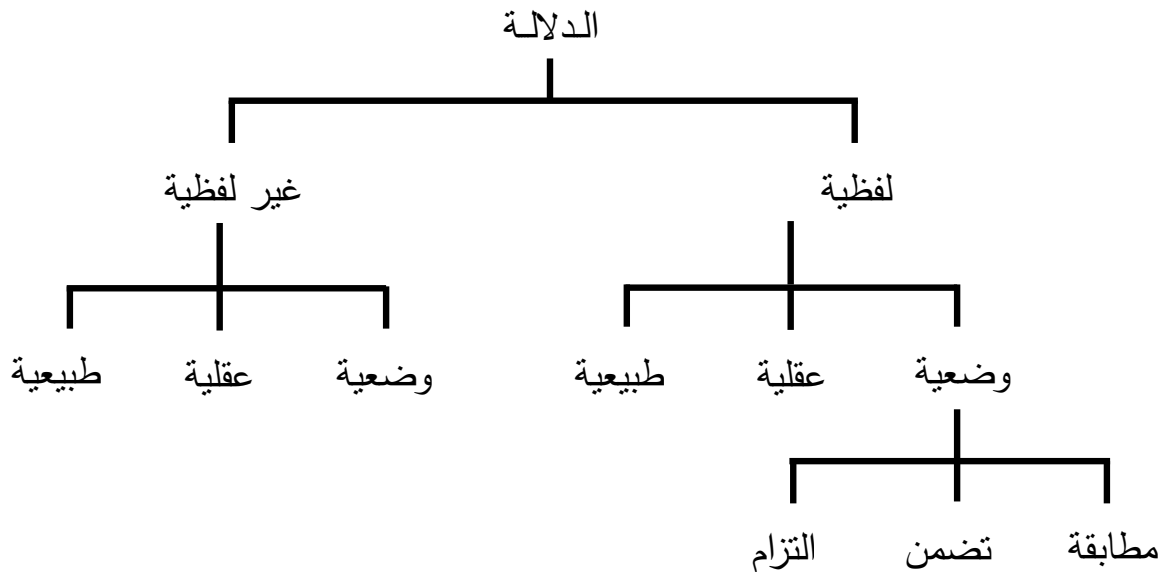

فماهيم هذه الأصناف الدلالية تتمثل في:

- الدلالة اللفظية العرفية:

لا تنعقد ثلاثة أركان وهي:

اللفظ: وهو نوع من الكيفيات المسموعة، والمعنى:الذي جعل اللفظ بإزائه، وا ٍضافة عارضة بينهما هي الوضع، أي جعل اللفظ بإزاء المعنى، على أن المخترع قال: إذا أطلق هذا اللفظ فافهموا هذا المعنى "فالدلالة الوضعية هي الدلالة العرفية أو الاصطلاحية حيث يتواضع الناس في اصطلاحهم على دلالة شيء ما، وبعد ذلك فالدلالة الوضعية يقتضي لإدراكها العلم المسبق بطبيعة الارتباط بين الدال ومدلوله"[1].

أي أنه لكل "دال مدلول **le signifiant et le signifie** "، فاللفظ أو الدال عبارة عن ذبذبات صوتية أو موجات صوتية تصل إلى أذن السامع، فتقوم هذه الأخيرة بتشريح تلك الأصوات أو الذبذبات لتصل إلى الذهن فيترجمها في شكل مفهوم أو تصور أو مدلول أو معنى لذلك الدال أو اللفظ، وبالتالي أن هذا المعنى وضع خصيصا لهذا اللفظ وهذا يوحي لنا بالاصطلاح أو الوضع والذي نقصد به تواضع واصطلاح جماعة معينة على وضع لكل

[1] منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 69.

لفظ معناه أو لكل دال مدلول خاص به، أي بمجرد إطلاق اللفظ نفهم مباشرة أن المقصود هو هذا المعنى، ومنه فالدلالة الوضعية اللفظية نوعان:

1- الدلالة الوضعية الغير لفظية: والتي نعني بها دلالة الألفاظ على معانيها كدلالة المقعد على القعود أو المطبخ على الأكل.

2- الدلالة الوضعية اللفظية: حيث نجدها تنقسم أو تتفرع إلى أقسام ثلاثة هي:

2-1- الدلالة المطابقية: أي دلالة اللفظ على تمام المعنى الذي وضع له كدلالة لفظ الدار على جميع مر افقها أو جسم الإنسان على جميع الأعضاء.

2-2- الدلالة التضمنية: هي دلالة اللفظ على جزء المعنى الذي وضع له كدلالة القسم على الطالب أو المدرسة على المدير.

2-3- الدلالة إلتزامية: وهي دلالة اللفظ على المعنى الملازم للمعنى الذي وضع له مثل قولنا: حاتم الطائي على الكرم والجود فكلمة "حاتم" بالمعنى الملازم هو "الكرم" بالمعنى الذي وضع له هو اللفظ "حاتم" ويشترط في الدلالة الإلتزامية استعمال الألفاظ التي يكون السامع عالما بها لملازمة المعنى للفظ الذي وضع له.

أما الدلالة العقلية وتسمى كذلك الدلالة المنطقية، فهي التي يكون فيها العقل أمر إدراك طبيعة العلاقة التي تربط الدال بمدلوله، إذ يتم استحضار الدلالة الغائبة بحقيقة حاضرة والذي بين الأمرين هو العقل وعلى هذا سميت الدلالة المستحضرة بالدلالة العقلية[1].

الدلالة العقلية أو المستحضرة هي التي نستخلصها عن طريق العقل، فبواسطة هذا الأخير نستحضر دلالة غائبة بدلالة حاضرة، فالدلالة العقلية قسمان:

1- الدلالة العقلية اللفظية: مثلا: سماع صوت خارج الباب فإدراكنا بالعقل وجود شخص خارج البيت.

2- الدلالة العقلية الغير لفظية: أي وجود مؤشر يحيل على مؤشر آخر كدلالة الدخان على وجود النار.

---

[1] ينظر، منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 70.

"أما الدلالة الطبيعية، والتي يعتمد في إدراكها على علاقة طبيعية يتم على أساسها الانتقال من الدال إلى المدلول، يقول عادل الفاخوري في تعريفها:"هي الدلالة، يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة طبيعية ينتقل لأجلها منه إليه، كدلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الوجل"[1].

وهذا يعني أن الدلالة الطبيعية تحكمها العلاقة الطبيعية بين الدال والمدلول والدلالة الطبيعية نوعان:

1- الدلالة الطبيعية اللفظية: وهي دلالة يصطلح عليها من قبل أفراد جماعة معينة واعية باتفاق ولا تكون معروفة عند جماعة لغوية أخرى.

2- الدلالة الطبيعية الغير لفظية: مثل دلالة سرعة حركة النبض على وجود المرض.

وفي الأخير توصلنا إلى أن الدلالة أو علم الدلالة ينقسم إلى ستة أقسام هي لفظية وضعية، لفظية عقلية، لفظية طبيعية، وغير لفظية وضعية، وغير لفظية عقلية وغير لفظية طبيعية وبعد معرفتنا لأقسام الدلالة سنتطرق الآن إلى الموضوع الأساسي لها.

4- موضوع الدلالة:

تمهيد: يدرس علم الدلالة موضوعات عدة منها العلامات والرموز حيث يركز على هذان الأخيران كمجال للدراسة.

إن موضوع علم الدلالة يرتبط بكل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز، وتختلف هذه العلامات أو الرموز وتكون إما:

- إشارة باليد أو إيماءة بالرأس.
- كلمات وجملا.

وقد تكون هذه العلامات والرموز غير لغوية وتحمل معنى[2].

---

[1] المرجع السابق، ص 70.

[2] ينظر، ياسين بغورة، التصنيف الموضوعي عند علماء العربية القدامى، في ضوء نظرية الحقول الدلالية (فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي أنموذجا)، رسالة ماجستير، مخطوط، 2012، ص 06.

ومنه فإن موضوع الدلالة يختص بالعلامات والرموز اللغوية وغير اللغوية، أي قد تكون في شكل رموز وعلامات غير لغوية مثال:" ذلك تجربة سماع الجرس في تجربة (بافلوف)، فالجرس قد استدعى شيئا غير نفسه بدليل أن الكلب حيث يسمع الجرس لا يتوجه إليه ولكن إلى مكان الطعام"[1]، أو تكون في شكل رموز وعلامات لغوية إما إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما قد تكون كلمات أو عبارات وجمل ومثال ذلك صفرة الوجه الدالة على المرض، التصفيق على الجمهور علامة التشجيع...إلخ.

كما أنه "علم يقوم بدراسة الرموز عامة دراسة قائمة على أسس علمية، وذلك بوصفها أدوات اتصال يستعملها الفرد للتعبير عن أغراضه"[2].

أي أنها تركز في دراستها على الرموز عامة سواء أكان لغوي أو غير لغوي، وأن هذه الرموز جميعها عبارة عن أدواتاتصال يلجأ إليها الإنسان للتعبير عن أفكاره وا يصال أهدافه.

ومنه فإن موضوع علم الدلالة يتمحور حول العلامات والرموز سواء كانت لغوية أو غير لغوية، والآن سنتطرق إلى موضوع آخر من مواضيع علم الدلالة والمتمثل في علم الدلالة وعلاقته بالعلوم الأخرى.

5-علم الدلالة و علاقته بالعلوم الأخرى:

تمهيد: علم الدلالة كغيره من العلوم يعتمد أساسا على اللغة كأداة في كل ما يتعلق بهذا العلم، حيث لا يمكن فصله عن فروع اللغة، فكما تستعين العلوم الأخرى بالدلالة في تحليلاتها يحتاج هو أيضا للقيام بوظيفته إلى هذه العلوم، ويلخص **(leech)** القضية كلها في قوله:"السمانتيك نقطة التقاء لأنواع من التفكير والمناهج مثل الفلسفة وعلم النفس وعلم اللغة وا ن اختلفت اهتمامات كل الاختلاف نقطة البداية"[3]، ونبين بعد ذلك بشيء من التفصيل علاقة الدلالة أو علم الدلالة بعلوم اللغة.

---

(1) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 12.

(2) ينظر، صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د،ط)، 2003، ص 29.

(3) Semantic, leech ، نقلا عن أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 16.

5-1 علم الدلالة وعلم الأصوات:

الجانب الصوتي الذي قد يؤثر على المعنى وذلك مثل:

- وضع صوت مكان آخر.

- التنغيم والنبر.

ومثال ذلك نستمع إلى قوله تعالى في سورة يوسف بعد فقد صواع الملك:"قَالُوا جَزَاؤُهُ إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ. فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ " فلا شك أن تنغيم جملة:

قَالُوا جَزَاؤُهُ "بنغمة الاستفهام.

وجملة فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ " بنغمة التقرير سيقرب معنى الآيات إلى الأذهان، ويكشف عن مضمونها[1].

نرى من خلال ما سبق أن تغيير الصوت يؤثر في المعنى حسب النغمة لأنه لكل صوت نغمة خاصة به تؤدي معنى خاص به ولو غيرنا ذلك الصوت لتغيرت النغمة وأدت معنى آخر مغاير تماما، جديد خاص بالصوت الجديد، حيث يوضح لنا المثال السابق ذكره أن تنغيم قَالُوا جَزَاؤُهُ "بنغمة الاستفهام إذا كان المتكلم يريد الاستفسار عن كيفية عمل من وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ " بنغمة الإقرار أو الإخبار وهذا ما يسمى بالنغمة الكلامية أي قد يكون للكلمة عدة معان تفرق بينهما النغمة وهذا يساعد في فهم وكشف مضمون الآيات.

5-2علم الدلالة و علم الصرف: (الجانب الصرفي) وعلاقته بعلم الدلالة:

"دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها فلا يكفي لبيان معنى "أستغفر" بيان معناها المعجمي المرتبط بمادتها اللغوية (غ، ف، ر) بل لا بد أن يضم إلى ذلك معنى الصيغة وهي هنا وزن (استفعل) أو الألف والسين والتاء التي تدل على الطلب، وفي باب "معاني صيغ الزوائد" أمثلة أخرى كثيرة "[2].

---

[1] ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 13.

[2] المرجع نفسه، ص 13.

وبالتالي لابد لدراسة أي تركيب صرفي لكلمة معينة من الرجوع إلى المعنى الذي تؤديه الصيغة فمن خلال المثال السابق ذكره حول "استغفر" لا نكتفي بالمعنى المعجمي للكلمة فقط بل لابد من الرجوع إلى معنى الصيغة التي هي على وزن (استفعل)، أي الدلالة التي تعطينا إياها الصيغة الصرفية لتلك الكلمة.

3-5 علم الدلالة وعلم النحو sayntax الجانب التركيبي:

أي فيما تتمثل علاقة الجانب التركيبي بعلم الدلالة "مراعاة الجانب النحوي، أو الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة، ولو لم يؤدي تغيير مكان الكلمات في الجملة (تغيير الوظيفة النحوية) إلى تغيير المعنى ما كان هناك فرق بين قولك: طارد الكلب القط، وطارد القط الكلب، كذلك قد تتفق كلمات الجمل المتشابهة، ولكن يكون الاختلاف في توزيع المعلومات القديمة (الموضوع) والجديد (المحمول)"[1].

إن حسن صياغة ورصف الكلمات داخل الجملة أو التركيب سيعطي لتلك الكلمات داخل التركيب الواحد دلالة واضحة وتامة المعنى وهي ما يقابلها عند الجرجاني بنظرية النظم والذي يعني به تعليق الكلم بعضها ببعض وجعل بعضها بسبب من بعض، ففي رأيه أن الصياغة الجيدة للكلمات تخرج لنا معنى جيد وحسن، وبالتالي فإن تغيير الوظيفة النحوية للكلمات داخل التركيب الواحد سيؤدي حتما إلى تغيير معناها فيصبح المعنى الأول للجملة غير المعنى الثاني لها أثناء تغيير مكان الكلمات ومثال ذلك: كقولك طارد الكلب القط، طارد القط الكلب، ففي الحالة الأولى الكلب هو الفاعل الذي قام بفعل المطاردة والقط هو المفعول به أي الذي سقط عليه فعل الفاعل، أما في الحالة الثانية جاء القط هو الفاعل والكلب احتل مكان أو مقام المفعول به، ومنه فإن الاختلاف في توزيع المفردات سيؤثر على دلالاتها. وبالتالي لكل مقام مقال.

---

[1] المرجع السابق، ص 13.

5-4 علم الدلالة والفلسفة:

"ربما كان ارتباط علم الدلالة بالفلسفة والمنطق أكثر من ارتباطه بأي فرع آخر من فروع المعرفة حتى قال بعضهم: "إنك لا تستطيع أن تقول متى تبدأ الفلسفة وينتهي السيمانتيك وما إذا كان يجب اعتبار الفلسفة داخل السيمانتيك أو السيمانتيك داخل الفلسفة"[1].

- نلاحظ أن علماء الفلسفة كان اهتمامهم بعلم الدلالة السيمانتيك اهتماما كبيرا، وأيضا هذا الأخير كان شديد الصلة والارتباط بالفلسفة والمنطق، وهذا ما جعل البعض يقول أن الفلسفة هي السيمانتيك والسيمانتيك هي الفلسفة أي شيء واحد، وهذا ما جعل فلاسفة اليونان يثيرون بعض القضايا الدلالية.

5-5 علم الدلالة وعلم النفس:

لقد كان علماء النفس يهتمون بالإدراك حيث أن هذا الأخير ظاهرة فردية، فقد طوروا وسائل ليعرفوا بها كيف يختلف الناس في إدراكهم للكلمات، أو في تحديد ملامحها الدلالية.[2]

- نلاحظ أن علاقة علم النفس بعلم الدلالة هي علاقة تكامل وتداخل، حيث أن علم النفس ابتكر وسائل حديثة لمعرفة اختلاف الناس في إدراكهم للكلمات وكيفية تحديد دلالتها.

---

[1] المرجع السابق، ص 15.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص 16.

الفصل الأول

العلاقات الدلالية (الترداف، المشترك اللفظي، التضاد)

في قصيدة الهمزية النبوية لأحمد شوقي

القضايا الدلالية: (الترادف، المشترك اللفظي، التضاد)

تمهيد:

- ظاهرة الترادف: synonymy

1-1- مفهوم الترداف لغة:

1-2- مفهوم الترادف في الدائرة الاصطلاحية:

2- موقف العلماء من مسألة الترادف في اللغة:

2-1- العلماء الذين نفوا وجود الترادف في اللغة:

2-2- العلماء القائلين بوجود ووقوع الترادف في اللغة:

2-3- العلماء الذين وقفوا موقفا وسطا بين الرأي الذي يثبت الترادف والثاني الذي ينكره بتاتا

*** نماذج من ظاهرة الترادف في قصيدة الهمزية النبوية**

3- المشترك اللفظي: polysemy – Homonymy

3-1- مفهوم المشترك في اللغة:

3_2 مفهوم المشترك اللفظي اصطلاحا:

4- موقف العلماء القدامى من ظاهرة المشترك اللفظي:

تمهيد:

4-1- الفريق الأول المؤيد لظاهرة المشترك اللفظي:

4-2- الفريق الثاني الذي أقر بعدم وجوده بتاتا في اللغة وبالتالي ذهبوا إلى إنكاره نجد:

4-3- موقف المحدثين من ظاهرة المشترك اللفظي:

*** نماذج من المشترك اللفظي في قصيدة الهمزية النبوية:**

5- التضاد: Antonymy

5-1- مفهوم التضاد لغة:

5-2- مفهوم التضاد اصطلاحا:

6- موقف العلماء اللغويين من ظاهرة التضاد في اللغة

6-1- العلماء المؤيدين لظاهرة التضاد في اللغة

6-2- العلماء المنكرين لظاهرة التضاد في اللغة

*** نماذج من ظاهرة التضاد في قصيدة الهمزية النبوية**

القضايا الدلالية: (الترادف، المشترك اللفظي، التضاد)

تمهيد:

تعد القضايا الدلالية أو العلاقات الدلالية الترادف أو ما يسمى تعدد اللفظ للمعنى والمشترك اللفظي تعدد المعنى للفظ والتضاد، من أهم القضايا التي شغلت علماء اللغة العرب القدامى، حيث تعرضوا لها في الكثير من شروحهم، إلا أنه هناك من تناول هذه القضايا أو المكافئات المنطقية ببعض من التفصيل وهناك من فصل فيها تفصيلا دقيقا مس كل الجوانب الخاصة بها، وفي هذا الإطار سنتطرق لكل قضية من قضايا الدرس الدلالي على حدى ونقف عند كل ظاهرة بالشرح والتحليل.

1- ظاهرة الترادف: synonymy

1-1- مفهوم الترداف لغة:

ورد مفهوم الترادف في عدة معاجم لغوية، فقد جاء في "القاموس المحيط" للفيروز آبادي قوله عن الترادف:

. تَرَ ْدَفَه سألَه أن يُر ْدِفَهُ وتَرَ ادَفُ لتعاونا، وتناكحا، وتتابعا والمرتَادِفُ من القوافي ما اجتَمَعَ فيها ساكنان، وأن تكون أسماء لشيء واحد"[1].

جاء مفهوم الترادف في "القاموس المحيط" للفيروز آبادي بمعنى التعاون والتتابع والقافية وأيضا تعدد الأسماء لشيء الواحد.

كما جاء في لسان العرب لابن منظور قوله عن الترادف:

وترادف الشيء: تبع بعضه بعضا والترادف: التتابع، قال الأصمعي تعاونوا عليه وترادفوا بمعنى. والترادف: كناية عن فعل قبيح، مشتق من ذلك، والارتداف الاستدبار.[2]

فصاحب اللسان يرى بأن الترادف ورد بمعنى التتابع والتعاون والاستدبار.

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 812.

[2] ينظر، ابن منظور، لسان العرب، ص 115.

1-2- مفهوم الترادف في الدائرة الاصطلاحية:

حيث جاء في المزهر تعريف للترادف في قوله:"فهو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"[1].

"وأيضا يسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة (المترادفة) نحو السيف والمهند والحسام"[2]، أي تعدد الألفاظ والأسماء للمعنى الواحد.

كما نجد أيضا:"المترادف: وهو خاص بألفاظ المعنى، وتتجدد في ضوئه تعددية الدلائل وتتابعها في دالين أو أكثر أعني: إمكانية التعبير عن المعنى الواحد بألفاظ مختلفة"[3].

وبالتالي فالمترادف أو الترادف هو التعبير عن المعنى الواحد بصيغ وألفاظ متعددة.

2- موقف العلماء من مسألة الترادف في اللغة:

2-1- العلماء الذين نفوا وجود الترادف في اللغة:

وحججهم في ذلك نجد:

أولا: "أبي هلال العسكري" في كتابه "الفروق في اللغة" حيث جهد نفسه في أن يثبت لكل صيغة معجمية مدلولها الخاص.[4]

أراد أبي هلال العسكري أن يثبت لنا أنه لكل لفظ معنى خاص به ولكل دال مدلول خاص به أي أنه لا يوجد ترادف في اللغة.

أما الحجة الثانية تتمثل في قول العلماء أن الترادف يلزم منع تعطيل فائدة اللفظ لإمكاننا على الاستغناء بلفظ آخر لكونهما يؤديان مدلولا واحد.[5]

وهذا يعني أن هؤلاء العلماء رافضين تماما لفكرة وجود الترادف في اللغة لأن هذا الأخير قد يؤدي بنا إلى استعمال لفظ واحد والاستغناء به دون اللجوء إلى ألفاظ التي تشترك معه في

---

(1) فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصلية نقدية، دار الفكر، دمشق، ط2، 1996، ص 78.

(2) المرجع نفسه، ص 77.

(3) هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، تقديم علي الحمد، دار الأمل، الأردن،ط1 ، 2007، ص 486.

(4) عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 199.

(5) المرجع نفسه، ص 199.

نفس المعنى وهذا يؤدي بنا إلى إهمال اللفظ الثاني أو الألفاظ الأخرى التي تخدم نفس المعنى.

أما الحجة الثالثة فتتمثل في:

إن تعدد المسميات وكثرتها أمام الأسماء تدل على أن كل اسم مقصود بالوضع مما ينفي وقوع ظاهرة الترادف في اللغة.[1]

فهم يستدلون بأن تعدد المدلولات وكثرتها أمام الدوال يوحي بأن لكل مدلول من هذه المدلولات دال خاص به وهذا أيضا ينفي وجود الترادف.

أما الحجة الرابعة فتتمثل في: ليس هناك مراعاة لتكثير الدوال أمام محدودية المدلولات (المسميات فذلك أقرب إلى حدوث التواصل بين أهل اللغة على نقيض لو كثرت الدوال أدى ذلك إلى لأن يحفظ كل فرد مجموع هذه الدوال فيشق عليه ذلك).[2]

حسب رأيهم أن التقليل من الدوال أقرب إلى التواصل أما إذا حدث عكس ذلك فإنه سيصعب عليه عملية الحفظ.

أما الحجة الخامسة تتمثل في:

إن بعض علماء اللغة ينكرون وجود الترادف الكامل على أنه سيكون من العبث والهدر أن يوجد في اللغة كلمتان لمدلول واحد دون أي فرق بينهما.[3]

يرى هؤلاء العلماء أنه لا وجود للترادف الكامل لأنه لا يمكن أن يكون للفظين معنى واحد يجمعهما دون أي فرق بين اللفظة الأولى والثانية.

2-2- العلماء القائلين بوجود ووقوع الترادف في اللغة:

وحججهم في ذلك نجد:

الحجة الأولى: تتمثل في: إن الأصل عند الآمدي هو وقوع الترادف في اللغة، حيث ينعت الذين خالفوا هذا الأصل بالشذوذ إذ يقول: "ذهب شذوذ من الناس إلى امتناع وقوع الترادف

---

[1] المرجع السابق، ص 199.

[2] المرجع نفسه، ص 199.

[3] ينظر، محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح، عمان، (د.ط)، 2001، ص 95.

في اللغة مصيرا منهم إلى أن الأصل عند تعدد الأسماء تعدد المسميات، واختصاص كل اسم بمسمى غير مسمى الآخر".[1]

يؤكد الآمدي وقع الترادف ووجوده في اللغة العربية وأن هؤلاء الرافضين له من العلماء ما هم إلا شذوذ خارجي عن القاعدة (الأصل) وقولهم بضرورة ارتباط كل اسم بمسمى دون مسمى الآخر.

يقول الآمدي أيضا في إثبات وجود الترادف:"إلا أنه لا يمتنع عقلا أن يضع واحد لفظين على مسمى واحد، ثم يتفق الكل عليه. أو أن تضع إحدى القبيلتين أحد الاسمين على مسمى، وتضع الأخرى له اسما آخر من غير شعور كل قبيلة بوضع الأخرى، ثم يشيع الوضعان بعد ذلك"[2] نجده يقر دائما بوجود الترادف وبأنه لا مانع من وجود أسماء عدة لمسمى واحد وأنه لكل مدلول عدة دوال، كما نجده يفند الرأي الذي يقول: إن اشتراك اسمين في مدلول واحد، ينفي إمكانية وجود أحدهما لإمكانية الاستغناء عنه يراه تضييقا للمنظومة اللغوية فهو معارض للرأي الذي يقول بعدم وقوع الترادف في اللغة.

2-3- العلماء الذين وقفوا موقفا وسطا بين الرأي الذي يثبت الترادف والثاني الذي ينكره بتاتا:

لدينا فخر الدين الرازي حيث يقف بين موقفين مختلفين وهما: الموقف الأول: ويمكن أن نطلق عليه: (الموقف المعلن).

حيث يقوم على إنكار وجود الترادف في اللغة.

أما الموقف الثاني: يمكن أن نطلق عليه (الاعتراف الضمني) حيث يقوم على التسليم بوجود الترادف في اللغة.

---

[1] ينظر، عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 199.

[2] المرجع نفسه، ص 199.

وذلك في قوله:"قد تكون الألفاظ تقرب من أن تكون مترادفة، ولكن التأمل التام يدل على الفرق اللطيف"[1].

ويقول أيضا:"لابد في اختلاف الألفاظ من اختلاف المعاني واختلاف الفوائد"[2].

يؤكد من خلال ما قاله عدم وقوع الترادف في اللغة وينفي وجود مترادفات لغوية حيث ير ى أن اختلاف الأسماء يؤدي دون شك إلى اختلاف معانيها وأغراضها.

ومثال في ذلك: فالفرق بين المنشئ والمبدع هو أن المنشئ اشتقاقه من النشوء والنماء، وهو الذي يكون قليلا على التدريج، وأما المبدع فهو الذي يكون دفعة واحدة.

والفرق بين "الفاتح" و"الواهب" هو أن الفاتح يشعر بإحداث سبب الخير، والواهب يشعر بإيصال ذلك الخير إليه.[3]

لكن ثمة نصوص أخرى يوشك أن يقر الرازي فيها بوجود الترادف في اللغة فمثال ذلك إقراره بأن:"حروف الجر لا يمتنع إقامة بعضها مقام بعض" فيقال: (قعد له بمكان كذا) و(على مكان كذا) و(في مكان كذا) فهذه الحروف تتعاقب لتقارب معانيها.[4]

يقر الرازي في هذا السياق بوجود مترادفات لغوية ومثال ذلك حروف الجر الثلاثة الباء، وعلى، وفي يرى بأن معانيها متقاربة أي مترادفة.

وقوله أيضا:"إذا كان مقتضى اللغة أن يقال: (واطمأنوا إليها)، إلا أن حروف الجر يحسن إقامة بعضها مقام البعض، فلهذا السبب قال: "وَاطْمَأَنُّوا بِهَا" [يونس: 07].

وتقول أيضا: (فلان بسيط الباع) و(مديد الباع) بمعنى واحد.[5]

إقراره بالترادف وبوجود لفظين بمسمى واحد.

---

(1) محي الدين محسب، علم الدلالة عن العرب فخر الدين الرازي أنموذجا، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2008، ص 167.

(2) المرجع نفسه، ص 167

(3) المرجع نفسه، ص 167.

(4) ينظر، المرجع نفسه، ص 168.

(5) المرجع نفسه، ص 168-169.

*** نماذج من ظاهرة الترادف في قصيدة الهمزية النبوية:**

- لدينا الترادف الكامل: وقد يكون الترادف كاملا مع فروق في شيوع الاستعمال.[1]

ومثال ذلك في البيت الثاني قول الشاعر أحمد شوقي:

الروحُ والملأُ "والملائكُ حَوْلَهُ الدينُ والدنيا به بُشراءُ ".[2]

وأيضا في البيت الثامن قوله:

يا خَير َ " مَن جاءَ الوُجودَ بِرَحمَةٍ مُرسَلين َ إِلى الهُدى بِكَ جاءوا ".[3]

فالترادف وقع في كلمتين "الدنيا والوجود" حيث أننا إذا قلنا "الدين والدنيا به بشراء"[4] هي نفسها إذا قلنا الدين والوجود به بشراء، أو العكس إذا قلنا "يا خير من جاء الوجود تحية"[5] أو يا خير من جاء الدنيا تحية وبالتالي فهو ترادف تام وكامل لكن كلمة "الدنيا" هي الأشيع والأكثر استعمالا من "الوجود".

- وأيضا لدينا الترادف الكامل في قول أحمد شوقي في البيت السابع:

اسمُ الجَلالَةِ في بَديعِ لَفيفِهِ وَاسمُ طَهَ الباءُ [6]

وقوله أيضا في البيت الثالث عشر:

بِكَ بَشَّرَ اللَهُ السَماءَ فَزُيِّنَت وَتَعَطَّرَت مِسكًا بِكَ الغَبراءُ [7].

حيث وقع الترادف بين كلمتي "اسم الجلالة" و"الله" فإننا إذا قلنا اسم الجلالة في بديع حروفه أو العكس اسم الله في بديع حروفه لن يتغير المعنى والدلالة نفسها هي "الله عز وجل" وبالتالي فهو ترادف تام وكلي لكن كلمة "الله" هي الأشيع والمتداولة بكثرة.

---

(1) ينظر، محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، ص 93.

(2) أحمد شوقي، ديوان الشوقيات، (تح: يحي شامي)، الأنيس، الجزائر، ط1، 2013، ج1، ص 30.

(3) المرجع نفسه، ص 30.

(4) المرجع نفسه، ص 30.

(5) المرجع نفسه، ص 30.

(6) المرجع نفسه، ص 30.

(7) المرجع نفسه، ص 30.

- وهناك ما يعرف "بالتبادل السياقي: وهو معيار من معايير الترادف والذي يعني وضع الكلمة "س" مكان الكلمة "ص" في سياق ما دون تغيير معنى الجملة"[1] وذلك من خلال قول الشاعر: في البيت الثامن عشر:

الحَقُّ عالي الرُكنِ فيهِ مُظَفَّرٌ المُلكِ لا يَعلو عَلَيهِ لِواءُ .[2]

وقوله في البيت الذي يليه:

ذُعِرَت عُروشُ الظالِمينَ فَزُلزِلَت عَلى تيجانِهِم أَصداءُ .[3]

الترادف وقع بين كلمتي "الملك وتيجانهم" وهو ما يعرف بالتبادل السياقي حيث عندما نقول في التاج لا يعلو عليه لواء، أو قولنا في وعلت على ملكهم أصداء هي نفسها والمعنى واحد.

وهناك معيار ثاني للترادف وهو "الانضواء المتبادل"[4] حيث أن في التاج نوع من الملك، والملك نوع من التاج وبالتالي مترادفان.

- وهناك ما يعرف بالترادف اشتمالي تبادلي: كل أب والد وكل والد أب (إذا، أب= والد)[5].

وذلك في قول الشاعر أحمد شوقي في البيت الثالث والعشرون والخامس والعشرون.

قوله:

في المَهدِ يُسلَقَيا برِ وَجائِزةَصدِهِ تُستَدفَعُ البَأساءُ "[6] .

وقوله:

بِسِوى الأَمّانَةِ في الصِبا وَ الصيِدقِ فَمُ أَهلُ الصِدقِ وَ الأُمَناءُ ".[7]

فقد وقع الترادف بين كلمتي "المهد" و"الصبا" فإذا قلنا في الصبا يستسقي الحيا هي نفسها في المهد يستسقي الحيا أو العكس في المهد والصدق هي نفسها في الصبا والصدق، فهو ترادف

---

(1) محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، ص 96.

(2) أحمد شوقي، الشوقيات، ص 31.

(3) المرجع نفسه، ص 31.

(4) محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، ص 94.

(5) المرجع نفسه، ص 94.

(6) أحمد شوقي، الشوقيات، ص 31.

(7) المرجع نفسه، ص 31.

اشتمالي تبادلي أي أننا عندما نقول في المهد هو نفسه في الصبا وبالتالي فإن كل مهد صبا وكل صبا مهد (إذا، الصبا= المهد).

ويمكن أيضا التعبير عن الترادف بالطريقة الآتية:

س **c** ص

ص **c** س

س = ص[1]

ومنه فإن (المهد تنضوي تحت الصبا)

(الصبا تنضوي تحت المهد)

(إذا، المهد ترادف الصبا)

- كما نجد في البيت الخامس والعشرون "ترادفا كاملا" وذلك في قول أحمد شوقي:

بِسِ وى الأَماذَ ة في الصِ با و َ الصيِ عرِقَ أَهلُ الصِ دقِ و َ الأُمَ ناءُ ".[2]

حيث وقع الترادف بين كلمتي "أهل الصدق" و"الأمناء"، فإننا إذا قلنا يعرفه أهل الصدق أو الأمناء نفسها فالمعنى والدلالة واحدة، لكن اللفظة الشائعة هي لفظة أهل الصدق وأكثر استعمالا.

نلاحظ كذلك في البيت السادس والعشرون " ترادف جزئي" إذ يندر أن تتطابق كلمتان في المعنى والاستعمال[3] وذلك في قول الشاعر:

يا مَ نْ لَهُ الأَخلاقُ ما تَهوى ِنهاللعُولَاما يَ تَعَ شَّقُ الكُبَ راءُ "[4].

فالترادف وقع بين كلمتي "تهوى" و"يتعشق" حيث أننا إذا قلنا ما يتعشق العلا هي نفسها ما تهوى العلا، وعندما نقول أيضا ما تهوى الكبراء هي نفسها ما يتعشق الكبراء، لكننا نلاحظ أن كلمة يتعشق أقوى تأثيرا وأعلى مرتبة من تهوى وبالتالي فهو ترادف جزئي، كذلك بين

---

[1] محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، ص 94.

[2] أحمد شوقي، الشوقيات، ص 31.

[3] ينظر، محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، ص 94.

[4] أحمد شوقي، الشوقيات، ص 31.

كلمتي "العلا" و"الكبراء" نلاحظ أن المعنى نفسه فعندما نقول ما تهوى العلا وما يتعشق الكبراء أو العكس ما تهوى الكبراء وما يتعشق العلا أدت نفس الدلالة فكلمة العلا والكبراء تتطابقان في المعنى لكن في الاستعمال قد تختلفان فنلاحظ أن كلمة العلا أرفع درجة من الكبراء وبالتالي فهو ترادف جزئي.

- نجد كذلك الترادف الكامل وذلك في قول الشاعر أحمد شوقي في البيت السادس والسابع:

ذُظِمَتْ أَسامي الرُسلِ فَهيَ صَفيحَةُ اللَوحِ وَاسمُ مُحَمَّدٍ طُغَراءُ .[1]

وقوله أيضا:

اسمُ الجَلالَةِ في بَديعِ حُروفِهِ أَلِفٌ هُنالِكَ وَاسمُ طَهَ الباءُ .[2]

فوقع الترادف بين كلمتي "محمد" و"طه" حيث أننا إذا قلنا في اللوح واسم محمد طغراء هي نفسها إذا قلنا في اللوح واسم طه طغراء، كما أننا إذا قلنا: ألف هنالك واسم طه الباء هي نفسها إذا قلنا ألف هنالك واسم محمد الباء فالمعنى واحد والدلالة نفسها، إذا، هو ترادف تام وكلي، لكن الأكثر شيوعا هي كلمة "محمد (ص)".

- كما نجد أيضا الترادف اشتمالي تبادلي وذلك في قول الشاعر في البيت السابع والعشرون بين كلمتي "يغرى" و"يولع".

زانَتْهُ في الخُلُقِ العَظيمِ شَمائِلٌ يُغرى بِهِنَّ وَيولَعُ الكُرَماءُ ".[3]

فالترادف وقع بين كلمتي "يغرى ويولع" فنقول يغرى بهن ويولع الكرماء أو العكس يولع بهن ويغرى الكرماء فالمعنى لم يتغير والدلالة واحدة وبالتالي كل من يغرى يولع وكل من يولع يغر ى إذا (يغرى = يولع) أو (مغري = مولع).

كما يمكن أن نعبر عنه بالطريقة التالية:

(يغرى تنضوي تحت يولع)

(و يولع تنضوي تحت يغرى)

---

[1] المرجع السابق، ص 30.

[2] المرجع نفسه، ص 30.

[3] المرجع نفسه، ص 31.

(إذا، يغرى ترادف يولع).

- كذلك في البيت التاسع والعشرون ترادف كامل وذلك في قول أحمد شوقي:

"حُسنُ مِن كَرَمِ الوُجوهِ وَمَا أُوتِيَهُ القُوّادُ وَالزُعَماءُ "[1].

فالترادف وقع بين كلمتي "القواد والزعماء" حيث أننا إذا قلنا ما أوتي القواد أو الزعماء هي نفسها لن يتغير المعنى والدلالة ثابتة، إذا فهو ترادف تام وكامل لكن الأكثر استعمالا هي كلمة الزعماء أكثر من القواد.

كذلك ورد في البيت الثالث والثلاثون ما يعرف بالتبادل السياقي في قول الشاعر:

"وَإِذا غَضِبتَ فَإِنَّما هِيَ غَضبَةٌ فِي الحَقِّ لا ضِغنٌ وَلا بَغضاءُ "[2].

فالترادف وقع بين كلمتي "ضغن وبغضاء" وهو ما يعرف بالتبادل السياقي حيث أننا عندما نقول في الحق لا ضغن ولا بغضاء هي نفسها عندما نقول في الحق لا بغضاء ولا ضغن، والانضواء المتبادل يتمثل في أن الضغن هو نوع من البغضاء والبغضاء هي نوع من الضغن وبالتالي فهما مترادفان.

- كما جاء في البيت الخامس والثلاثون ترادف جزئي وذلك في قول أحمد شوقي:

"وَإِذا خَطَبتَ لَمَنابِرٍ هَزَّةٌ وَلِلقُلوبِ بُكاءُ "[3]

فوقع الترادف بين كلمتي هزّة وبكاء" فعندما نقول للمنابر هزة وكذلك عندما نقول وللقلوب هزة أو للقلوب بكاء لقد أدت نفس المعنى فالدلالة واحدة وهي الصدى ولكن قد لا تتطابقان في المعنى والاستعمال في مواضع أخرى وبالتالي فهو ترادف جزئي غير أن كلمة هزة أقوى تأثيرا وأعلى مرتبة من كلمة بكاء.

- أيضا ورد في البيت السابع والثلاثون ترادف اشتمالي تبادلي وذلك في قول الشاعر:

"وَإِذا حَمَيتَ الماءَ لَم يورَد وَالقَلائِصِ رَأنَّ وَالمُلوكَ ظِماءُ "[4].

---

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، ص 31.

[2] المرجع نفسه، ص 31.

[3] المرجع نفسه، ص 31.

[4] المرجع نفسه، ص 32.

فالترادف وقع بين كلمتي "القياصر والملوك" فإننا نقول أن القياصر والملوك ظماء أو الملوك والقياصر ظماء نفسها فالدلالة واحدة والمعنى لن يتغير وبالتالي فكل ملك قيصر وكل قيصر ملك (إذا، فالملك = قيصر) ومنه فإن: (الملوك تتضوي تحت القياصر والقياصر تتضوي تحت الملوك) (إذا، الملوك ترادف القياصر).

- كذلك جاء في البيت السادس والأربعون ترادف كلي في قول الشاعر:

الر َأي ُ لَم يُنض َ المُهَنَّدُ وكَالسَيفِ لَم تَضرِب بِهِ الآراءُ "[1].

حيث وقع الترادف بين كلمتي (المهند والسيف) فإننا إذا قلنا والرأي لم ينض السيف دونه كالمهند لم تضرب به الآراء، فالمعنى واحد والدلالة نفسها وبالتالي فهو ترادف تام كلي، لكن الكلمة الأكثر شيوعا هي كلمة السيف لأنها أكثر تداولا من المهند.

- أيضا جاء في البيت التاسع والأربعون ترادف تام أو كامل وذلك في قول الشاعر أحمد شوقي:

صَدرُ البَيانِ لَهُ إِذا التَقَوَتَرَقَاللُغَى البُلَغاءُ وَ الفُصَحاءُ "[2].

فالترادف وقع بين كلمتي (البلغاء والفصحاء) حيث أننا إذا قلنا وتقدم الفصحاء والبلغاء فالتقديم والتأخير لن يحدث تغيير في المعنى فالدلالة تامة كاملة موحدة وبالتالي فهما مترادفان لكن لفظة الفصيح هي الأكثر استعمالا من لفظة البليغ.

- أيضا قول الشاعر في البيت الثالث والخمسون:

حَسَدوا فَقالوا شاعِرٌ أَو ساحِرٌ الحَسودِ يَكونُ الاستِهزاءُ "[3].

فالترادف وقع بين كلمتي شاعر وساحر فهو ترادف اشتمالي تبادلي حيث أننا إذا قلنا حسدوا فقالوا ساحر أو شاعر فالدلالة واحدة لم تتغير وبالتالي فكل من شاعر ساحر وكل ساحر شاعر (إذا، شاعر= ساحر) وأن كل من (شاعر تتضوي تحت ساحر) (ساحر تتضوي تحت شاعر) (إذا، شاعر ترادف ساحر).

---

[1] المرجع السابق، ص 32.

[2] المرجع نفسه، ص 32.

[3] المرجع نفسه، ص 32.

- كما يوجد ترادف كامل أو تام بين كلمتي "ساحر" و"كهان" في البيت الثالث والخمسون والسابع والستون وذلك في قول أحمد شوقي:

حَسَدوا فَقالوا شاعِرٌ أَو ساحِرٌ الحَسودِ يَكونُ الاستِهزاءُ "[1].

وقوله أيضا:

وَمَشى عَلى وَجهِ الزَمانِ كُهّانُها وادي النيلِ وَالعُرَفاءُ "[2].

فالترادف وقع بين كلمتي "ساحر وكهان" فإننا لو قلنا: ساحر وادي النيل والعرفاء هي نفسها كهان وادي النيل والعرفاء لن تتغير الدلالة فالمعنى واحد وبالتالي فهو ترادف كلي تام لكن الكلمة الأكثر شيوعا هي كلمة ساحر لأنها أكثر تداولا.

- كذلك قول الشاعر أحمد شوقي في البيت الرابع والسبعون:

اللهُ فَوقَ الخَلقِ فيها وَحدَهُ والناسُ تَحتَ لِوائِها أَكفاءُ "[3].

حيث وقع الترادف بين كلمتي الخلق والناس فلو قلنا:

الله فوق الناس فيها وحده والخلق تحت لوائها أكفاء هي نفسها فهو ترادف كلي تام لأن المعنى لم يتغير في البيتين لكن الكلمة الأكثر استعمالا هي كلمة الناس والأكثر شيوعا.

- أيضا جاء في البيت الخامس والثمانون في قول الشاعر:

إِلهي لَو أَنَّ خَيَّرَ مِلَّةٍ إِلا دينَكَ الفُقَراءُ "[4].

فالترادف وقع بين كلمتي "ملة" و"دينك" فو ترادف تام كلي حيث أننا لو قلنا:

فلو أن إنسانا تخير دينا ما اختار إلا ملتك الفقراء، هي نفسها واحدة والمعنى بقي كما هو لم يتغير، إذا هو كامل لكن الكلمة الأكثر شيوعا هي كلمة الدين.

---

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، ص 32.

[2] المرجع نفسه، ص 33.

[3] المرجع نفسه، ص 34.

[4] المرجع نفسه، ص 34.

- كما ورد في البيت مئة وأربعة في قول الشاعر أحمد شوقي:

ضَرَبُوا الضَلالَةَ ضَربَةً ذَهَبَت بِها فِعلَى الضَلالَةِ وَالضَلالِ عَفاءُ "[1].

فهو ترادف تام وكامل لأننا عندما نقول:

ضربوا الجهالة ضربة ذهبت بها فعلى الضلالة والضلال عفاء هي نفسها والمعنى واحد والدلالة واحدة لكن الكلمة الأكثر شيوعا هي كلمة الضلالة.

- أيضا جاء في البيت مئة وستة قول الشاعر أحمد شوقي:

الحَقُّ عِرضُ اللهِ بَينَ أَبِيَّةٍ نُفوسٍ حِمىً لَهُ وَوِقاءُ "[2] .

فالترادف وقع بين كلمتي "حمى ووقى" فهو كامل تام لأننا لو قلنا:

الحق عرض الله كل أبية بين النفوس وقاء له وحمى هي نفسها والمعنى لم يتغير والدلالة ثابتة وبالتالي فهو ترادف كلي لكن اللفظة الأكثر تداولا هي "الحمى" الحماية.

- نلاحظ كذلك في البيت مئة وتسعة قول أحمد شوقي:

رَدّوا بِبَأسِ العَزمِ عَنهُ مِنَ الأَذى صَخرَةُ الصَمّاءُ " .[3]

فالترادف وقع بين كلمتي "الصخرة والصماء" فهو ترادف جزئي، حيث أننا إذا قلنا:

ردوا ببأس العزم عنه من الأذى ما لا ترد الصماء الصخرة فهنا أدت نفس المعنى لكن في مواضع أخرى قد لا تتطابق الكلمتين في المعنى والاستعمال وبالتالي فهو جزئي لكننا نجد أن كلمة الصخرة أقوى تأثيرا وأعلى درجة من كلمة الصماء.

- أيضا جاء في البيت مئة وستة عشر قول الشاعر أحمد شوقي:

تَروي وَتَسقي الصالِحينَ ذَواهِيَ الصالِحاتُ ذَخائِرٌ وَجَزاءُ ".[4]

---

[1] المرجع السابق، ص 35.

[2] المرجع نفسه، ص 35.

[3] المرجع نفسه، ص 35.

[4] المرجع نفسه، ص 36.

فالترادف وقع بين كلمتي "تروي وتسقي"، فإننا إذا قلنا تسقي وتروي الصالحات هي نفسها التي قالها الشاعر، فهو ترادف تام وكامل فالدلالة واحدة لكن الكلمة الأكثر استعمالا وشيوعا هي كلمة تسقي أكثر من تروي.

فتوظيف الشاعر أحمد شوقي للترادف في نص القصيدة، جاء للتعبير عن ما يدور ويجول في نفسه بألفاظ عدة لكنها تصب في معنى واحد، إما في مدح الرسول (ص) أو في قوته وصرامته وتصديه للأعداء الذين لا يؤمنون بنبوته وبرسالته القديرة، كما نجده أحسن اختيار وانتقاء الكلمات بما يتناسب والمقام.

3- المشترك اللفظي: polysemy – Homonymy

3-1- مفهوم المشترك في اللغة:

لقد ورد مفهوم المشترك في معاجم متعددة نذكر منها:

- جاء في لسان العرب:"شَرَكَ :الشَّرْكَةُ والشَّرِكَةُ سواء: مخالطة الشريكين ويقال:اشْتَرَكنا بمعنى تَشَرَّكنا، وقد اشترك الرجلان وتشاركا وشَارَك أحدهما الآخر، والشَّرِيكُ المُشارِك والشِّرْكُ :كالشَّرَكِ والشَّرَكُ : حبائل الصائد وكذلك ما ينصب للطير"[1].

فصاحب اللسان يرى بأن شَرَكَ جاءت بمعنى اشتراك اثنين في عمل ما وكذلك التعاون، ووجود طرف آخر مساعد، وبمعنى الطُعم الذي يستخدم في الصيد.

- ورد في العين للخليل قوله: المشترك من مادة (ش.ر.ك)والشِّرْكُ بمعنى الظلم العظيم واشتراكنا بمعنى تشاركنا، وقولنا الناس فيه شركاء، وكل شيء كان فيه القوم متشاركون فهو مشترك.[2]

- يرى صاحب العين أنَّ(كَ) وردت بمعنى الشرك وهو الكفر والخروج عن الملة، وأيضا بمعنى الاشتراك والتعاون في عمل ما لذلك يسمى عمل مشترك بينهم.

---

[1] ينظر، ابن منظور، لسان العرب، ص 448.

[2] ينظر، الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق محمد الهنداوي، مادة شرك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، ص 328.

- تجمع القواميس بأن كلمةَر(َك) لا تخرج عن التعاون والاشتراك ومعان أخرى كالكفر والشِّكُ والطعم...إلخ.

3_2 مفهوم المشترك اللفظي اصطلاحا:

فالمشترك في الاصطلاح وضع له العلماء تعريفات عدة تبين الإطار العام الذي تتمحور حوله تلك الألفاظ المشتركة.

"فقد عرفوه: المشترك: **Homonymy – polysemy** وهو خاص بمجال (المعاني اللفظ)، وتحدد في ضوئه تعددية المدلولات واختلافها إذ يمكن أن تتعدد المعاني على اللفظ الواحد".[1]

- أي تعدد المدلولات واختلافها للاسم الواحد.

- كما عرفوه أيضا:"إنه كلمة واحدة تدل على معان عدة على سبيل الحقيقة لا المجاز"[2].

أي تعدد المعاني والدلالات للفظة الواحدة لكن هذه المدلولات تكون أصلية حقيقية لا إستعارية مجازية.

4- موقف العلماء القدامى من ظاهرة المشترك اللفظي:

تمهيد:

اختلف علماء اللغة القدامى في إمكان حدوث المشترك اللفظي في اللغة، فذهب البعض إلى إنكار وجوده كليا مقدمين في ذلك حججهم وآرائهم حول هذه الظاهرة، في حين ذهب البعض الآخر إلى القول بوجوده ووقوعه في اللغة ووضعوا لذلك أمثلة عدة توضح حججهم في ذلك:

---

[1] هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 486.

[2] عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي فقه اللغة العربية، دار أسامة، الأردن، ط1، 2005، ص 320.

4-1- الفريق الأول المؤيد لظاهرة المشترك اللفظي:

يمثله مجموعة من علماء اللغة القدامى الذين يقرون بوجوده في اللغة ومن هؤلاء نذكر:

من أمثال الخليل (ت175هـ) وتلميذه سيبويه، والأصمعي (ت216هـ) وابن سلام (ت224هـ)، والمبرد (ت286هـ)، وأبو الطيب اللغوي (ت351هـ) والأزهري (ت371هـ) وابن فارس وغيرهم.[1]

- فيقرر ابن فارس في معرض حديثه عن المشترك قوله:

"معنى الاشتراك أن تكون اللفظة محتملة المعنيين، أو أكثر،..."[2].

- يصرح ابن فارس من خلال مقولته بوقوع المشترك اللفظي في اللغة العربية، وأن تكون للفظة الواحدة معنيين مختلفين أو أكثر من ذلك.

- نجد أيضا سيبويه في كتابه "الكتاب" في باب سماه "هذا باب اللفظ للمعاني" فيقول:

اعلم أن من كلامهم...، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين.[3]

- يقر سيبويه بوجود ووقوع المشترك في اللغة.

كما قال السيوطي:"والأكثرون قالوا على أنه واقع لنقل أهل اللغة ذلك في كثير من الألفاظ"[4].

- فالسيوطي بدوره يقر بوجوده وبوصفه واقعا لغويا لا يمكن إنكاره.

---

[1] ينظر، هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 513-514.

[2] المرجع نفسه، ص 512.

[3] ينظر، محمد أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، ص 24.

[4] عبد العال سالم مكرم، المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2009، ص 18.

4-2- الفريق الثاني الذي أقر بعدم وجوده بتاتا في اللغة وبالتالي ذهبوا إلى إنكاره نجد:

نجد أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب (ت291) ومحمود أبو بكر الأبهري (ت 375) والبلخي ذهبوا إلى ما يظن مشتركا إنما هو "إما حقيقة أو مجاز أو متواطئ، كالعين حقيقة في الباصرة ومجاز في غيرها..."[1].

- يرى هؤلاء العلماء بأنه لا وجود أساسا للمشترك اللفظي في اللغة وذهبوا إلى امتناع وقوعه.

- كذلك فهم يرفضون وجود المشترك بحجة "أنه لا يفيد فهم المقصود على التمام، وما كان كذلك يكون منشأ للفساد"[2].

- فهم رافضين ولا يتقبلون وجود المشترك في اللغة بدليل أنه لا يوصلنا إلى المبتغى الذي نريده وهذا قد يؤدي إلى الوقوع في الأخطاء.

- فقد ذهب ابن درستويه في رفضه لهذه الظاهرة بقوله: "اللغة موضع للإبانة ولو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين أو ضم أحدهما إلى الآخر لما كان ذلك إبانة، بلا تعمية أو تغطية..."[3].

-يقر في هذا السياق بعدم وجود ظاهر ة المشترك بتاتا، لأنه لو وقع المشترك في اللغة لحدثت فوضى واختلطت الأمور.

- كما أشار أيضا ابن درستويه (ت347هـ) إلى لفظ "وجد" من باب التمثيل في قوله:"فظن من لم يتأمل المعاني ولم يتحقق الحقائق أن هذا لفظ واحد قد جاء لمعان مختلفة، وا نما هذه المعاني كلها شيء واحد وهو إصابة الشيء خيرا كان أو شرا"[4].

- فهو يؤكد كل التأكيد عدم وجود المشترك اللفظي في اللغة العربية.

---

[1] ينظر، محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، ص385.

[2] المرجع نفسه، ص384.

[3] ينظر، طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة والمعجم في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط1، 2011، ص 181.

[4] محي الدين محسب، علم الدلالة عند العرب فخر الدين الرازي أنموذجا، ص 171.

4-3- موقف المحدثين من ظاهرة المشترك اللفظي:

لقد وقف المحدثون موقفا وسطا بين اللغويين القدامى الذين أثبتوا ونفوا المشترك اللفظي، ومن هؤلاء العلماء نجد:

إبراهيم أنيس يقول:"إنّ كلا الفريقين قد أسرف فيما ذهب إليه، وبعَدُ عن جادة الصواب في بحثه، إذ لا معنى لإنكار المشترك اللفظي مع ما روى لنا في الأسّاليب العربية الصحيحة من أمثلة كثيرة، لا يتطرق إليها الشك، كذلك لا معنى للمغالاة في رواية أمثلة له مع ما في هذا من تعسف وتكلف"[1].

كما قال في موضع آخر:"إنه إذا ثبت لنا من النصوص أن اللفظ الواحد قد يعبر على معنيين متباينين كل التباين فسمينا هذا بالمشترك اللفظي أما إذا اتضح أن أحد المعنيين هو الأصل، وأن الآخر مجاز له فلا يصح أن يعد[2] مثل هذا من المشترك اللفظي في حقيقة أمره"[3].

- فإبراهيم أنيس يقف موقفا محايدا وسطا بين آراء اللغويين القدامى ممن أنكروا وأثبتوا هذه الظاهرة، فهو يرى أنه لا يمكننا إنكار المشترك اللفظي وذلك من خلال ما يروى من الأساليب العربية الصحيحة لا مجال للنقاش فيها وأيضا لا يمكننا القول بوجود المشترك وا ٍثباته خصوصا إذا تبين أن للفظة معنيين الأول أصلي حقيقي والثاني مجازي إستعاري.

- حيث يقول علي عبد الواحد وافي في هذه الظاهرة: "والحق أن كلا الفريقين قد تنكب جادة الحق فيما ذهب إليه فمن التعسف محاولة إنكار المشترك إنكارا تاما وتأويل جميع أمثلته تأويلا يخرجها من هذا الباب وذلك أنه في بعض الأمثلة لا توجد بين المعاني التي يطلق عليها اللفظ الواحد أية رابطة واضحة تسوغ هذا التأويل".[4]

---

[1] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د،ط)، (د،ت)، ص 166.

[2] عبد العال سالم مكرم، المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن، ص 15.

[3] المرجع نفسه، ص 15.

[4] علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار نهضة مصر للطباعة، القاهرة، طه، 1973، ص 190.

- هو كذلك وقف موقفا موافقا لكل من الفريقين المنكر والمثبت حيث أن لكل منهما حق فيما ذهبا ونادى به فلا يمكننا إنكاره بتاتا كما لا يمكننا إثباته إثباتا تاما.

*** نماذج من المشترك اللفظي في قصيدة الهمزية النبوية:**

تحتوي قصيدة الهمزية النبوية لأحمد شوقي على نماذج كثيرة حول هذه الظاهرة ومن هذه النماذج نجد:

- لدينا لفظة "الزمان" التي لها عدة دلالات حيث نجدها تتكرر في الأبيات الأربعة لكن معناها يختلف من بيت لآخر وذلك في قول الشاعر أحمد شوقي:

وُلِدَ الهُدى فَالكائِناتُ ضِياءُ ... وَفَمُ الزَمانِ تَبَسُّمٌ وَثَناءُ .[1]

يَومٌ يَتيهُ عَلى الزَمانِ صَباحُهُ ... بِمُحَمَّدٍ وَمَساؤُهُ بِضِياءِ .[2]

وَمَشى عَلى جَنَباتِ زَمزَمَ نورُها ... وادي الخَليلِ وَجَبرَئيلِ وَفاءُ .[3]

دَعَوا عَلى الحَربِ السَلامَ وَطالَما ... ذَقَت دِماءً قَبلَ زَمزَمَ ماءُ .[4]

- فكلمة الزمان الأولى تعني كل من في الدنيا أي (العالمين، البشر) والثانية تعني ميلاد المصطفى عليه السلام والثالثة تعني الوقت والرابعة تعني الماضي فيما مضى.

- كذلك لفظة "الدنيا" لها عدة أوجه حيث نجدها تتكرر في الأبيات الأربعة لكن دلالتها تختلف من بيت لآخر حسب توظيف الشاعر لها إذ يقول:

روحُ المَلأَ المَلائِكُ حَولَهُ ... لِلدينِ وَالدُنيا بِهِ بُشَراءُ .[5]

وَإِذا رَحِمتَ فَأَنتَ أُمٌّ أَبٌ ... هَذانِ في الدُنيا هُمُ الرُحَماءُ .[6]

أَلِمِثلِ هَذا ذُقتَ في الدُنيا الطَوى ... وَانشَقَّ مِن خَلَقٍ عَلَيكَ رِداءُ .[7]

---

[1] أحمد شوقي، ديوان الشوقيات، ص 30.

[2] المرجع نفسه، ص 31.

[3] المرجع نفسه، ص 33.

[4] المرجع نفسه، ص 35.

[5] المرجع نفسه، ص 30.

[6] المرجع نفسه، ص 31.

[7] المرجع نفسه، ص 36.

مَ شدَت ِ الحَ ضارَ ةُ في سَ ناها وَ اهتَدى في الدين ِ وَ الدُنيا السُ عَداءُ .[1]

- فالدنيا الأولى تعني العالم من الناس أو الوجود أما الثانية فتعني أكثر الناس رحمة وهما (الأب والأم) أما الثالثة تعني الحياة الحاضرة أما الرابعة فتعني الكون.

- أيضا لفظة "العرش" التي لها عدة معان حيث أنها تكررت في الأبيات الخمسة لكن معناها يختلف من بيت لآخر حسب مقصود الشاعر بها فيقول:

والعَرش ُ وَ زهَ الحَ فيفُ تَالهُ هتيهى وَ السِ درَ ةُ العَ صماءُ .[2]

ذُعِ رَ تُ رالظالِ مين َ فزُ لزِلَتعَ لَت عَ لى تيجانِ هِم أَصداءُ .[3]

للعرش تُحكَدَّقسُوقَوائِمً ماَ ناكِبُ الروحِ الأَمين ِ وِطاءُ .[4]

وَ الرُ سلُ دون العَرشِ يُؤذَن لَهُ مْ لهشا لِغَيمَ وعِوَ لِقمُ .[5]

عَرشالقِيامَ ةِ أَتحتوَ للوائِضُ أَنتَ حِيالَهُ السَ قاءُ .[6]

- فالعرش الأولى جاءت بصيغة المفرد بمعنى الخلق أما الثانية عروش جاءت بصيغة الجمع بمعنى القوم الظالمين، الكافرين أما الثالثة فجاءت بمعنى الأمة الإسلامية أما الرابعة فجاءت بمعنى القائد أما الخامسة فجاءت بمعنى المؤمنون الذين آمنوا بالرسول (ص) ورسالته.

- جاءت لفظة "السماء" التي تعددت معانيها حيث أنها تكررت في الأبيات الثلاثة لكن معناها يختلف حسب المعنى الذي وظفت من أجله في قول الشاعر:

كبِ ـ برَشَّ ـ اللَه السَ لامفَزُ يِّنَ وتَ دَضَ وَّعتَ مِ سكً ـ الِكِ الغَ زلاءُ .[7]

---

(1) المرجع السابق، ص 36.

(2) المرجع نفسه، ص 30.

(3) المرجع نفسه، ص 31.

(4) المرجع نفسه، ص 34.

(5) المرجع نفسه، ص 34.

(6) المرجع نفسه، ص 36.

(7) المرجع نفسه، ص 30.

و َ ا ِذا قَضتَيَ فَلا ارتِيَ كَأَنَّجلاءَ الخُصومَ مِنالَسَماءِقَضاءُ .[1]

تَغشى الغُيوبَ مِنَ العَوالِمِ كُلَّما طويَ ستسَملعٌ قلَتكَسَملعُ .[2]

- فالسماء الأولى جاءت بمعنى السماوات أما الثانية جاءت بمعنى أمر من الله سبحانه وتعالى أما السماء الثالثة فتعني الكفر، أما الرابعة جاءت بمعنى الدين الجديد.

- كذلك لفظة "الحياء" لها عدة دلالات فتكررت في البيتين لكن بمعان مختلفة حيث يقول أحمد شوقي:

ودَابمَ ـحَ ياكَ الذَّيقَسَماتُحَقُّ وَ غُرَّتُهُدىهٌ .وَحَايهُ .[3]

في المَهدِ يُستَسقىالجِرياَجبلقَصدِهِ تُستَدفَعُ البَأساءُ .[4]

- فالحياء الأولى وردت بمعنى العفة والخجل والاحتشام أما الثانية وردت بمعنى المطر.

- أيضا هنالك لفظة "لُكْ " التي جاءت بعدة معان في الأبيات الثلاثة حيث يختلف معناها من بيت لآخر حسب توظيف الشاعر لها في قوله:

الحَقُّ عالالرُكنِهفيمُظَفَّرٌ قلميلاًليكَعلوعَلَيهِلِواءُ .[5]

و َ ا ِذا حَمَتيَ المعَولَمَ يدو َ أَنَّوالقَياصِرَ والمَلوكَظَماءُ .[6]

إيزيسُ ذانللمُحيلكِ تَوَحَّدَ نَّخَذَت قِوامَ أُمورِهالأَشياءُ .[7]

- فكلمة الملك الأولى جاءت بمعنى الممالك أما الثانية وردت بمعنى ملوك الفرس والرومان والثالثة جاءت بمعنى إلهة الزواج عند المصريين.

- كذلك نجد لفظة "الماء" التي تكررت عدة مرات في الأبيات الثلاثة لكن بدلالات مختلفة وذلك في قول الشاعر أحمد شوقي:

---

[1] أحمد شوقي، ديوان الشوقيات، ص 32.

[2] المرجع نفسه، ص 34.

[3] المرجع نفسه، ص 31.

[4] المرجع نفسه، ص 31.

[5] المرجع نفسه، ص 31.

[6] المرجع نفسه، ص 32.

[7] المرجع نفسه، ص 33.

النار خاوية الجوانب حولها خمدت ذوائبها وغاض الماء".[1]

وإذا حميت اللهيور دأرق القوياصر والملوك ظماء".[2]

أما حديثك في العقول فرملج ولم والحكم الغوالي الماء".[3]

- فالماء الأولى يقصد بها بحيرة ساوى أما الثانية فيريد منها الدين الإسلامي الجديد أما الثالثة فيريد منها الكلام الفصيح الصافي البليغ.

- كذلك نجد لفظة "الصدق" فقد تكررت في القصيدة مرتين بمعان مختلفة وذلك في قول أحمد شوقي:

بسوى الأمانة الصدق لم يعرفه أهل الصدق والأمناء".[4]

- فالأولى يقصد بها الرسول (ص) الصادق الأمين أما الثانية بمعنى الأمناء الذين يتصفون بالأمانة.

- نلاحظ أيضا كلمة "الدين" فقد تكررت في القصيدة لكن بمعان مختلفة وذلك في قول الشاعر:

لو لم تقم بالقائمات وحدها تضيء بنوره الآناء".[5]

- فالدين الأولى يريد منها الدين الجديد الإسلامي أما الدين الثانية يريد منها الطريق الصالح الذي ينير الطرقات.

- لدينا أيضا لفظة "الحياة" التي تكررت في القصيدة لكن بدلالات مختلفة في قول الشاعر أحمد شوقي:

"في برحمة لسابحية بعلى أدب الحياة لمها إرساء".[6]

---

(1) المرجع السابق، ص 31.

(2) المرجع نفسه، ص 32.

(3) المرجع نفسه، ص 33.

(4) المرجع نفسه، ص 31.

(5) المرجع نفسه، ص 31.

(6) المرجع نفسه، ص 33.

أَنصَفَت أَهلَ الفَقرِ مِن أَهلِ الغِنى فَالكُلُّ في حَقِّ الحَياةِ سَواءُ .[1]

- فالأولى جاءت بمعنى الدين أما الثانية بمعنى الدنيا.

- لفظة "قضاء" تكررت عدة مرات بدلالات متباينة وذلك في قوله:

وَإِذا قَضَيتَ فَلا ارتِيابَ كَأَنَّما جاءَ الخُصومَ مِنَ السَماءِ قَضاءُ ".[2]

وَالدينُ يُسرٌ وَالخِلافَةُ بَيعَةٌ وَالأَمرُ شورى وَالحُقوقُ قَضاءُ ".[3]

- فالأولى وردت بمعنى القدر (قدر من الله سبحانه وتعالى) أما الثانية جاءت بمعنى واجبة وفق قواعد القضاء العادل.

- أيضا كلمة "هيكل" تكررت مرتين في القصيدة لكن بدلالات مختلفة في قول الشاعر:

يَتَساءَلونَ" وَأَنتَ أَطهَرُ هَيكَلٍ بِالروحِ أَلهَبِ هَيكَلِ الإِسراءُ ".[4]

- فالهيكل الأولى جاءت بمعنى الشخص أو الإنسان وهنا يقصد به الرسول (ص) والثانية جاءت بمعنى الجسم الخارجي.

- نلاحظ كذلك لفظة "الزهراء" فقد تكررت مرتين لكن بمعان مختلفة فيقول أحمد شوقي:

فيكُلِّ مِنطَقَةٍ حَواشيهِا نورٌ وَنورٌ أَنتَ لِلمِنطَقَةِ الزَهراءُ .[5]

خَيرُ الوَسائِلِ مَن يَقَعُ مِنهُ مَسعًى بِلَيلٍ إِلَيكَ فَحَسبِيَ الزَهراءُ .[6]

- فالزهراء الأولى يقصد بها النبي (ص) أما الزهراء الثانية جاءت بمعنى فاطمة الزهراء بنت النبي (ص).

ويهدف من خلاله توظيفه للمشترك اللفظي في نص القصيدة إلى التعبير عن معان أخرى غير المعنى الأصلي لتلك الكلمة، أي حسب السياق الذي ترد فيه وكأنها تنتقل من التوظيف الحقيقي إلى التوظيف المجازي.

---

(1) أحمد شوقي، ديوان الشوقيات، ص 34.

(2) المرجع نفسه، ص 32.

(3) المرجع نفسه، ص 34.

(4) المرجع نفسه، ص 34.

(5) المرجع نفسه، ص 34.

(6) المرجع نفسه، ص 36.

5- التضاد: Antonymy

5-1- مفهوم التضاد لغة:

فقد جاء في لسان العرب مفهوم التضاد في قضم "د د " قوله:

ضدَدَ الليلالضّدُّ كل شيء ضادَّ شيئًا ليغلبه، والسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة، والليل ضد النهار، والجمع أضداد والقوم على ضدٍّ واحد إذا اجتمعوا عليه في الخصومة.[1]

يرى صاحب اللسان أن التضاد جاء بمعنى المتضادان اللذان لا يجتمعان وكذلك مخالفة الشيء وبمعنى التباين وبمعنى غلبه وصرفه عن الشيء برفق.

5-2- مفهوم التضاد اصطلاحا:

حيث نجد تعريف أبي حاتم للتضاد في قوله:

"وضد الشيء خلافة وغيره"[2].

كما عرفوه كذلك:"التضاد: وهو أن يطلق اللفظ الواحد على المعنى وضده وهو فرع من المشترك اللفظي ولكنه ميز عنه لأن المعنيين اللذين يحملهما اللفظ الواحد متقابلان، فسمي تضاد".[3]

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن التضاد يكمن في الكلمة وضدها أي ما يعاكسها ويخالفها فهو ضدها.

6- موقف العلماء اللغويين من ظاهرة التضاد في اللغة:

6-1- العلماء المؤيدين لظاهرة التضاد في اللغة:

* حيث نجد مجموعة من العلماء الذين أيدوا هذه الظاهرة وقالوا بوجودها في اللغة العربية ومن بين هؤلاء العلماء نذكر:

---

[1] ينظر، ابن منظور، لسان العرب، ص 263.

[2] أبي حاتم السحستاني، الأضداد، دار الكتب العلمية، بيروت، (د،ط)، (د،ت)، ص 72.

[3] عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، مكتبة المنار، الأردن، ط1، 1985، ص 60.

- "قطرب" حيث يقول وهو من اللغويين في أثناء عرضه للفظة(وَ ْن): والجون، في اللغة قضاعة: الأسود، وفيما يليها الأبيض وقوله أيضا وهذا من الأضداد.[1]

- فقطرب من خلال هذا المثال يوضح ويثبت لنا وجود ظاهرة التضاد في اللغة.

- كما قال الأصمعي أيضا: القرء:

عند أهل الحجاز الطُّهْر

- وعند أهل العراق الحيض.[2]

- فهذا المثال يؤكد لنا أن الأصمعي مؤمن بوجود التضاد في اللغة.

- وأيضا قول ابن قتيبة عند بيت رؤبة:

لما رأتني راضيا بالإهماد كالكرز المربوط بين الأوتاد.

فالإهماد السكون ولزم البيت، وهو في موضع آخر سرعة السير وهذا حرف من الأضداد.[3]

- يوضح لنا ابن قتيبة من خلال هذا البيت أن لكلمة الإهماد معنيين مختلفين متباينين وهذا دليل علة وجود ووقوع ظاهرة التضاد في اللغة.

6-2- العلماء المنكرين لظاهرة التضاد في اللغة:

هناك من العلماء من أنكر وجود هذه الظاهرة و أقر بعدم وجودها ووقوعها بتاتا في اللغة نذكر:

- من بين القدامى من ينكر وجود المتضاد تبعا لإنكاره المشترك اللفظي كما هو شأن ابن درستويه الذي يؤثر عنه كتاب "في إبطال الأضداد"، وقد تابع ابن درستويه في هذا الإنكار نفر من العلماء.[4]

---

[1] ينظر، إبراهيم عبد الله الغامدي، معالم الدلالة اللغوية في القرن الثالث الهجري، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 1989، مخطوط، ص 233.

[2] المرجع نفسه، ص 233.

[3] المرجع نفسه، ص 238-239.

[4] ينظر، هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 533.

- من خلال هذا الحديث نرى أن ابن درستويه من العلماء الذين يفندون وجود التضاد في اللغة وبالتالي فهو منكر لهذه الظاهرة.

- كذلك نجد أبو العباس أحمد بن يحي يقول: ليس في كلام العرب ضد قال: لأنه لو كان فيه ضد لكان الكلام محالا، لأنه لا يكون الأبيض أسود ولا الأسود أبيض وكلام العرب وا ٍن اختلف اللفظ فالمعنى يرجع إلى أصل واحد مثل قولهم: في التلعة وهي ما علا من الأرض وهي ما انخفض لأنها مسيل الماء إلى الوادي، فالمسيل كله تلعة فمرة يصير إلى أعلاه فيكون تلعة ومرة ينحدر إلى أسفله فيكون تلعة فقد رجع الكلام إلى أصل واحد وا ٍن اختلف اللفظ".[1]

- يصرح أبو العباس أحمد بن يحي من خلال مقولته هذه أنه لا وجود أساسا لظاهرة التضاد في اللغة لأنهلوقع في اللغة سيكون الكلام محال، و أن المعنى يرجع إلى أصل واحد حتى لو اختلف اللفظ.

كذلك نجد من العلماء المحدثين من أنكر وجود التضاد "عبد الفتاح بدوي من أكثر الرافضين العرب المحدثين للأضداد وقد أعلن أنه: "ليتحدى الذين يزعمون أن في العربية أضداد، ونباهلهم، بجميع كلمات اللغة العربية بأن يأتونا بلفظ واحد له معنيان متقابلان بوضع واحد - فإن لم يفعلوا – ولن يفعلوا- فليس في اللغة تضاد".[2]

- عبد الفتاح بدوي من أكثر الرافضين والمنكرين لهذه الظاهرة بتاتا وبأنه لا يوجد شيء في العربي يسمى أضداد.

نماذج من ظاهرة التضاد في قصيدة الهمزية النبوية:

- لدينا "التضاد الإتجاهي"[3] وذلك في قول الشاعر في البيت السابع عشر:

---

[1] إبراهيم عبد الله الغامري، معالم الدلالة اللغوية في القرن الثالث الهجري، ص 231.

[2] ينظر، هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 534.

[3] حسام البهنساوي، التوليد الدلالي دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2003، ص 21.

يَومٌ يَتيهُ عَلى الزَمانِ وصَدمَباهاؤُهُ بِمُحَمَّدٍ وَضّاءُ .[1]

- حيث وقع التضاد بين كلمتي صباحه ومساؤه فهنا إما نتجه صوب الصباح أو المساء فكلمة الصباح تخالفالمساء وبالتالي فهما متضادين، صبَاحُهُ ≠ مَاؤُهُ ومنه فإن الصباح ضد المساء.

- أيضا لدينا تضاد في قول الشاعر أحمد شوقي في البيت الثالث والأربعون:

وَإِذا مَشَيتَ إِلى العِدا فَغَوضَاَنِفَارِجٌ رَيتَ فَإِنَّكَ الذَكباءُ ".[2]

حيث وقع التضاد بين كلمتي "المشي والجري" فهو تضاد اتجاهي فكلمة المشي تخالف وتعاكس الجري فلمشي كأنني أتجه إلى مكان ما لكن بهدوء لكن الجري الاتجاه إلى مكان ما فيها نوع من السرعة وبالتالي فهما متضادين، مشيتَ ≠ جريتَ ومنه فإن المشي ضد الجري.

- كذلك قول الشاعر في البيت الرابع والسبعون:

اللهُ فَوقَ الخَلقِ فيها وَحوَهُالُناسُ تَحتَ لِوائِها أَكفاءُ ".[3]

فالتضاد وقع بين كلمتي "فوق وتحت" فهو تضاد اتجاهي فكلمة الفوق تخالف وتعاكس كلمة تحت في هذه الحالة إما الاتجاه إلى الفوق أي الأعلى أو إلى الأسفل أي تحت إذا فهما متضادين، فوق ≠ تحت ومنه فإن فوق ضد تحت.

- أيضا لدينا التضاد العكسي أو "العكس" وهو علاقة بين أزواج من الكلمات"[4] وذلك في قول الشاعر في البيت التاسع والأربعون والخمسون قوله:

صَدرُ البَيانِ لَهُ إِذا التَوَتَتِ القَلُوبُ لُغاءُ وَالفُصَحاءُ ".[5]

---

[1] أحمد شوقي، ديوان الشوقيات، ص 31.

[2] المرجع نفسه، ص 32.

[3] المرجع نفسه، ص 34.

[4] حسام البهنساوي، التوليد الدلالي دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية، ص 21.

[5] أحمد شوقي، الشوقيات، ص 32.

كذلك قوله:

ذُسِخَتْ بِهِ التَوراةُ وَهُوَ وَضِيئَةٌ لَفَّ الإِنجيلُ وَهو ذُكاءُ ".[1]

- حيث وقع التضاد بين كلمتي "تقدم وتخلف" فهو تضاد عكسي فكلمة تقدم تعاكس تخلف ومنه فالتقدم عكس التخلف وبالتالي فهما متضادين، إذا تقدم ≠ تخلف أي تقدم ضد تخلف.

- كذلك لدينا تضاد في البيت السابع والأربعون وذلك في قول أحمد شوقي:

يأَيُّها الأُمسِيُّ رُ تبفَقِيَّ العِلمِ أَن دانَت بِكَ العُلَماءُ .[2]

- فالتضاد وقع بين كلمتي "الأمي والعلم" فهو تضاد عكسي فالأمي هو الجاهل الذي يجهل القراءة والكتابة والعلم ضد الجهل والذي يعني معرفة القراءة والكتابة ومنه فالأمي عكس العلم وبالتالي فهما متضادين، إذا الأمي ≠ العلم، ومنه الأمي ضد العلم.

- كما جاء في البيت التاسع والستون تضاد في قول الشعر أحمد شوقي:

لَمّا دَعَوتَ الناسَ لَبّىوعَاقَلَهُمَّ مِنكَ الجاهِلينَ نِداءُ ".[3]

- فالتضاد وقع بين كلمتي "عاقل وأصم" فهو تضاد عكسي فالعاقل هو السليم السوي على عكس الأصم الغير سوي وهو المصاب في حاسة السمع وبالتالي فهما متضادين، إذا العاقل≠ الأصم ومنه فالعاقل ضد الأصم.

- كما ورد في البيت الثاني والسبعون تضاد في قول الشاعر أحمد شوقي:

داءُ الجَماعَةِ مِن أَرسطاليسيوَصلَفَ لَهُ حَتّى أَتَيتَ دَواءُ ".[4]

فالتضاد وقع بين كلمتي "الداء والدواء" وهو تضاد عكسي فالداء هو المرض أما الدواء هو العلاج وبالتالي فهما متضادين، إذا الداء ≠ الدواء ومنه فالداء ضد الدواء.

- أيضا لدينا تضاد في قول الشاعر في البيت الثامن والسبعون:

---

[1] المرجع السابق، ص 32.

[2] المرجع نفسه ، ص 32.

[3] المرجع نفسه، ص 32.

[4] المرجع نفسه، ص 33.

الحَرب "في حَقٍّ لَدَيكَ شَوَرِيعَةٌ السُموم الناقِعات دَواءُ ".[1]

- فالتضاد وقع بين كلمتي السم والدواء فالسم هو المادة القاتلة والدواء علاج لهذه المادة وبالتالي فهو تضاد عكسي، ومنه فاسم والدواء متضادين أي السم ≠ الدواء، إذا السموم ضد الدواء.

- نجد كذلك في البيت الثمانون قول الشاعر:

جاءَت فَوَحَّدَتِ الزَكاةُ سَبيلَهالُتَقى لِلكَثرَى ماءُ وَ البُخَلاءُ ".[2]

- فالتضاد وقع بين كلمتي "الكرماء والبخلاء" فهو تضاد عكسي فالكريم ذو الكرم السخي الفاضل عكس البخيل ذو البخل المتمسك بالمال والمتعلق به وبالتالي فالكرماء والبخلاء متضادين، أي الكرم ≠ البخل ومنه الكرم ضد البخل.

- كما جاء في البيت الواحد والثمانون قول الشاعر أحمد شوقي:

أَنصَفَتْ أَهلَ الفَقرِ مِن أَهلِ الغَنىالكُلُّ في حَقِّ الحَياةِ سَواءُ ".[3]

- فالتضاد وقع بين كلمتي "الفقر والغنى" فهو تضاد عكسي فالفقر هو الاحتياج والهم وعكسه الغنى والذي يعني الاكتفاء واليسار وبالتالي فهما متضادين إذا الفقر≠ الغنى أي الفقير ضد الغني.

- كذلك ورد في البيت الخامس والتسعون قول أحمد شوقي:

وَ إِذا"تَصَدّى لِقَضْبِيهِأَوتَلِلرِماحِ فَصَعدَةٌ سَمراءُ ".[4]

فالتضاد وقع بين كلمتي "مهند والرماح" فهو تضاد عكسي فالمهند هو البتار القاطع أما الرمح فهو السهم أو العود الذي برأسه حربة وبالتالي فهما متضادين، إذا المهند ≠ الرمح أي المهند ضد رماح.

- كذلك جاء في البيت السادس والتسعون والسابع والتسعون قوله:

---

(1) المرجع السابق، ص 34.

(2) المرجع نفسه، ص 34.

(3) المرجع نفسه، ص 34.

(4) المرجع نفسه، ص 35.

و َ ا ٍإذا ر َ ه عن قَوه فَي َ مينُه وقَدَموا تُرمى اليَمين ُ قَضاء ُ ".[1]

مِن كُلِّ "داعي الحَ َقِّ هِ مَّةُ سفَ َلِفسه َ يفِه في الراسِ يات ِ مَ َضاء ُ ".[2]

- فالتضاد وقع بين كلمتي " القوس والسيف" فهو تضاد عكسي فالقوس هو الرمح أما السيف هو القاطع البتار وبالتالي فهما متضادين، إذا قوسه ≠ سيفه ومنه القوس ضد الرمح.

- كما جاء في البيت الثامن والتسعون قول أحمد شوقي:

ساقي الجَ ريحِّ و َ مُ طعِ م ُ الأَسرى و َ لَمَ نَت سَ نابِك َ خَ يلِه الأَشلاء ُ ".[3]

- فالتضاد وقع بين كلمتي "ساقي ومطعم" فهو تضاد عكسي فالساقي هو الذي يسقي بالماء على عكس المطعم هو الذي يطعم الأكل وبالتالي فهما متضادين، إذا ساقي ≠ مطعم ومنه فإن ساقي ضد مطعم.

- كذلك وقع التضاد في البيت التاسع والتسعون في قول الشاعر:

إنَّ الشَّجاع َ ةَ في الرِجالِ غَلاظَةٌ زِنها ر َ أفَةٌ و َ سَ خاء ُ ".[4]

- التضاد وقع بين كلمتي "غلاظة ورأفة" وهو تضاد عكسي فالغلاظة هي الشدة والعنف في التعامل على عكس الرأفة هي الرحمة والشفعة وبالتالي فهما متضادين، إذا غلاظة ≠ رأفة ومنه فإن الغليظ ضد الرؤوف.

- أيضا نجد التضاد وقع في البيت مائة وواحد في قول الشاعر:

و يَ َبْ َ قَى القَوِيُّ وتَ َجيءُ بُوءً ا تَ َحت َ بَ َلائِها الضُ َعفاء ُ ".[5]

- فالتضاد وقع بين كلمتي "القوي والضعفاء" فهو تضاد عكسي فالقوي هو القوة والصلابة والشدة على عكس الضعفاء هو الهزيل وبالتالي فهما متضادين، إذا القوي ≠ الضعفاء ومنه القوة ضد الضعف.

---

(1) أحمد شوقي، الشوقيات، ص 35.

(2) المرجع نفسه ، ص 35.

(3) المرجع نفسه، ص 35.

(4) المرجع نفسه، ص 35.

(5) المرجع نفسه، ص 35.

- كذلك نجد في البيت مائة وثلاثة تضاد في قول الشاعر أحمد شوقي:

كانَت لِ"جُندِ اللهِ فيها شِدَّةٌ إِثرِها لِلعالَمينَ رَخاءُ ".[1]

- فالتضاد وقع بين "الشدة والرخاء" فهو تضاد عكسي فالشدة هي الضيق والحاجة أما الرخاء هو الفرج والفرح وبالتالي فهما متضادين، إذا شدة ≠ رخاء، ومنه الشدة ضد الرخاء.

- أيضا قول الشاعر في البيت مائة وعشرة قوله:

وَالحَقُّ وَ" الإيمانُ إِن صُبَّا عَلى فَفيهِ رِدكَتيبَةٌ خَرساءُ ".[2]

وأيضا في البيت مائة وستة وعشرون قوله:

رَقَدوا وَغَرَّهُمُ نَعيمٌ باطِلٌ نَعيمُ قَومٍ في القُيودِ بَلاءُ ".[3]

فالتضاد وقع بين كلمتي "الحق والباطل" فهو تضاد عكسي فالحق هو الصدق العدل على عكس الباطل وهو الكذب الظلم وبالتالي فهما متضادان، إذا الحق ≠ الباطل، ومنه الحق ضد الباطل.

أيضا نجد في البيت الواحد والسبعون قول الشاعر أحمد شوقي:

وَمِنَ العُقولِ جَداوِلٌ وَجَنَلاَمِالنُّفوسِ حَرائِرٌ وَإِماءُ ".[4]

فالتضاد وقع بين كلمتي "الحرائر والإماء" فهو تضاد عكسي وذلك أن الحرائر النساء اللواتي يعشن بحرية تامة أما الإماء فهن النساء اللواتي يعشن كخدمات وعبيد عند الملوك وبالتالي فهما متضادين، إذا حرائر ≠ إماء ومنه فالحرة ضد الأَمة.

نجد أن الشاعر من خلال توظيفه للتضاد يوضح لنا أنه بصدد توضيح قضية ما وهي قدوم خير الأنام محمد (ص) إلى هذه الدنيا بشرى للعالمين ونور وهدى، لذلك يأتي باللفظ وضده ليقنع القارئ بالصعوبات التي واجهها النبي (ص) في تبليغ رسالته السماوية، ومع ذلك نال ما أراد.

---

[1] المرجع السابق، ص 35.

[2] المرجع نفسه، ص 35.

[3] المرجع نفسه، ص 36.

[4] المرجع نفسه، ص 36.

وفي الأخير نخلص إلى أن كل هذه القضايا الدلالية تعمل على إزالة اللبس الدلالي للمفردات والعبارات والتركيب كما تمكن من حل مشاكل التحليل اللغوي الآلي بصفة عامة، كما تساعد على فهم النصوص، وتعمل على وضع الخصائص والسمات للكلمات والحقول الدلالية وتزود مستخدم اللغة بزاد معجمي ثري، وبألفاظ عدة في المعنى الواحد، كذلك تقوم على إيضاح المعنى، حيث أن مضاد الكلمة يوضح معناها ويجليه، والربط الدلالي بين المجالات، وبعد دراسة شاملة وواضحة لهذا الفصل سنتطرق إلى دراسة الفصل الثاني والذي يتضمن الحقول الدلالية والصور البيانية من خلال الهمزية النبوية للشاعر الكبير أحمد شوقي.

الفصل الثاني

الحقول الدلالية والصور البيانية في قصيدة الهمزية النبوية لأحمد شوقي

1- نظرية الحقول الدلالية

1-1- حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة

1-2- حقل الألفاظ الدالة على القوة

1-3-حقل الألفاظ الدالة على الدين

1-4- حقل الألفاظ الدال على المدح

1-5- حقل الألفاظ الدالة على العدل والرحمة

2- دراسة الصور البيانية داخل نص القصيدة

2-1- الاستعارة المكنية

2-2- المجاز العقلي

2-3- الكناية

1- لغة

2- اصطلاحا

2-4- التشبيه

1- نظرية الحقول الدلالية:

وفي هذا الإطار سنتطرق إلى نشأة هذه النظرية والتعريف بها هي أقدم النظريات في تحليل عناصر المعنى اللغوي وقد كانت بداياتها عبارة عن إشارات وتلميحات تتصل ببعض استعمالات مصطلح حقل، أو من الذي استخدم مفهوم الحقل اللغوي، حيث استعمل تجنر **(tgener)** مصطلح حقل في مقالة له بعنوان (تقديم أفكار الحقل اللغوي) في عام 1877م.

كما أشار **(otto)** إلى أن أدولف شتور **(adolf stohr)** هو أول من قام بعمل علاقة بين الحقول الدلالية ومجموعات الحقول.[1]

أما بداية شيوع المصطلح فهي تعود إلى هوسرل **(hussrl)** ودي سوسير اللذين يريان أن كل كلمة تحاط بشبكة من الخواطر والأفكار التي ترتبط من خلالها بالكلمات الأخرى، فهذه التداعيات ترتبط بالمفهوم والصيغة حيث تمتد إلى المعنى وا لى الشكل، وقد تبلورت هذه الإشارات عند ترير **(trier)** الذي أعتبر مؤسس هذه النظرية.

حيث استخدم مصطلح الحقل اللغو ي **(sprachliches feld)** أو مصطلح حقل الكلمة **(wart feld)** فحقله يرمز إلى شيء بين الكلمة المفردة ومخزون الكلمة العام.[2]

التعريف بالنظرية:

حيث تقوم فكرة هذه الدراسات على أساس جمع الكلمات أو المعاني المتقاربة ذات الملامح الدلالية المشتركة وجعلها تحت لفظ عام يجمعها.

وقد ذكر أحمد مختار عمر:"أن الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها...".

- أي الكلمات التي تندرج تحت حقل مفهومي واحد، ويمكن التمثيل لذلك من خلال القصيدة.

---

[1] ينظر، هيفاء عبد الحميد كلنتن، نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية، مخطوط، 2001، ص 16.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص 17.

1-1- حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة:

يشمل هذا الحقل الألفاظ التي تدل أو تشير إلى الطبيعة وهي كالآتي: الكائنات، الدنيا، حديقة، السماء، الغبراء، النار، الماء، بيداء، الناس، وادي النيل، الخلق، الخيل، للظبي، الصخرة، الوجناء، الدوح، تروي، تسقي، الجداول، جلامد...إلخ.

1-2- حقل الألفاظ الدالة على القوة:

حيث يشمل الألفاظ التي تشير إلى القوة والمنافسة وهي كالآتي: العرش، الحرب، طغراء، سيماء، العزة، العظائم، حق، الملك، الأمانة، الصدق، الأمناء، القواد، الزعماء، العظماء، هزة، للمنابر، القلوب، البكاء، قضاء، حميت، القياصر والملوك، العهد، الذمة، الوفاء، فغضنفر، سطاك، المهند، السيف، الفصحاء، البلغاء، الفوز، حديثك، العقول، الحكماء، الشهداء، إيزيس، دواء، حكومة، فوق الخلق، الجلال، تحتك، الرماح، تصدى، قوسه، همة، سيفه، الشجاعة، الغلاظة، القوى، فلبى، لوائه، نسفوا، استأصلوا...إلخ.

1-3- حقل الألفاظ الدالة على الدين:

يشمل هذا الحقل الألفاظ الدالة على الدين بصفة عامة: الوحي، الرسل، اللوح، محمد (ص)، اسم الجلالة، طه، النبيين، الحنائف، الحنفاء، آدم، حواء، النبوة، الخليل، المسيح، بيت، الله، المعجزات، الذكر، آية، ربك، البيان، التوراة، الإنجيل، حراء، الهادي، الكريم، الهدى، الدين، السورات، مشرع، الفرقان، قدسه، السين، التوحيد، يسر، شورى، إمامهم، شريعة، فوحدت، الزكاة، ملة، الإسراء، للرسول، لجند الله، للعالمين، القيامة، فدعا الإيمان، إغضاء، الحوض، صلى، جبريل...إلخ.

1-4- حقل الألفاظ الدال على المدح:

ويحتوي هذا الحقل على الألفاظ الدالة على المدح وذكر محاسن الرسول (ص) وهي كالآتي: غرته، محياك، حياء، قسماته، شمائل، الروح، الملأ، يتيه، الهدى، تبسم، ثناء، ضياء، بشراء، يزهو، السدرة، غناء، ضاحكة، يا خير، تحية، القعساء، بك، بشر، تهللت، فزينت، تضوعت، مسكا، نور، رونق، وضاء، نعم، اليتيم، اليتم، رزق، مخايل، فضله،

ذكاء، بسوى، الأمانة، الأخلاق، الخلق، العظيم، الجمال، شمس، الحسن، الوجوه، ببرها، فرسمت، أطهر، هيكل، فضل، النقطة، الزهراء، المجتلى، المرآة، الحسناء، خيلاء، ذكر، اسمه، المنزه، عز، السقاء، مديحك، عرائس، تيمن، جلاء، نظم، البرية، اليد، البيضاء...إلخ.

1-5- حقل الألفاظ الدالة على العدل والرحمة:

ويشمل الألفاظ الدالة على العدل والرحمة وحسن الأخلاق وهي كالآتي: الجريح، مطعم، الأسرى، الشفاعة، كرم، سخوت، السخاء، الجود، سمحة، النفوس، حرائر، إماء، أتيت، دواء، أنصفت، أهل الفقر، أهل الغنى، حق، الحياة، سواء، رأفة، داويت، متئدا...إلخ.

ومنه فإن دلالة هذه الحقول أنها تزودنا بكلمات كثيرة، كما تكشف لنا التشابه والخلاف بين المفردات التي تنتمي إلى حقل مفهومي واحد، كذلك تزيل الالتباس داخل القصيدة وتوضح لنا المعاني وتسهل علينا فهمها وهذا هو الغرض الذي يصبوا له الشاعر من خلال توظيفه لها.

2- دراسة الصور البيانية داخل نص القصيدة:

ومن بين هذه الصور البيانية نجد:

2-1- الاستعارة المكنية:

"هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه".[1]

ومثال ذلك قول الشاعر:

"وفم الزمان[2] ⟻ شبه الزمان بإنسان له فم فحذف المشبه به وهو "الإنسان" وترك صفة أو لازمة من لوازمه وهي "الفم" على سبيل الاستعارة المكنية".

---

[1] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، دار النهضة، بيروت، (د،ط)، (د،ت)، ص 176.

[2] أحمد شوقي، الشوقيات، ص 30.

ويمكن التمثيل لذلك بالمخطط التالي:

و َ فَ م ُ " الز َ مَانَ سِوُّ مَ ٌ ثَناء ُ ".[1]

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
الزمان	الإنسان	الفم
=	=	=
استعارة مكنية	محذوف	قرينة أو صفة من صفات المشبه به المحذوف

وأيضا في قوله: شَرَّ َ اللَسَمُاء َ فَزَ ُ يِّذَ ت"[2] ⇦ شبه "السماء" بإنسان أو الخلق يبشر فحذف المشبه به وهو "الإنسان أو الخلق"وترك صفة من صفاته وهي الفعل "بشر" على سبيل الاستعارة المكنية.

المخطط:

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
السماء	الخلق أو الإنسان	بشر
=	=	=
استعارة مكنية	محذوف	قرينة أو صفة من صفات المشبه به المحذوف

أيضا قول الشاعر أحمد شوقي:

في المَ َ هدِ يُ ستَ سقى الحَ َ يا"[3] ⇦ شبه "الحيا" بالماء الذي يستسقى به فحذف المشبه به وهو "الماء" وترك قرينة من قرائنه وهي الفعل "يستسقي" على سبيل الاستعارة المكنية.

المخطط:

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
الحيا	الماء	يستسقي
=	=	=
استعارة مكنية	محذوف	قرينة

---

[1] المرجع السابق، ص 30.

[2] المرجع نفسه، ص 30.

[3] المرجع نفسه، ص 31.

- كذلك في قوله:

يَومٌ يَتيهُ عَلى الزَمانِ بِاحمَدٍ "[1]⇦شبه الشاعر "يوم مولد النبي (ص)" بإنسان يفتخر ويعبر عن إعجابه واعتزازه على سائر أيام السنة فحذف المشبه به وهو "الإنسان" وأبقى على صفة من صفاته وهي الفعل "يتيه" على سبيل الاستعارة المكنية.

التمثيل له بمخطط:

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
مولد النبي (ص) = استعارة مكنية	بإنسان = محذوف	يتيه = صفة المشبه به

- أيضا قوله:

حَدِيقَةُ الفُرقانِ ضاحِكَةُ الرُبا"[2] ⇦شبه "حديقة الفرقان" بإنسان يضحك فحذف المشبه به وهو "الإنسان" وترك قرينة من قرائنه وهي الفعل "يضحك" على سبيل الاستعارة المكنية.

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
حديقة الفرقان = استعارة مكنية	الإنسان = محذوف	يضحك = صفة المشبه به

أيضا قوله:

وَالوَحيُ يَقطُرُ "[3]⇦شبه "الوحي" بشيء يقطر كالماء فحذف المشبه به وهو "الماء" وترك لازمة من لوازمه وهي الفعل "يقطر" على سبيل الاستعارة المكنية.

---

[1] أحمد شوقي، الشوقيات ، ص 31.

[2] المرجع نفسه، ص 30.

[3] المرجع نفسه، ص 30.

المخطط:

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
الوحي	الماء	يقطر
=	=	=
استعارة مكنية	محذوف	لازمة

في قوله كذلك:

ذُعِرَت" عُروشُ الظالِمينَ زُلزِلَت"[1] ⇦شبه "القوم الكافرين" بالأرض التي تتشق فحذف المشبه به وهو "الأرض" وترك صفة من صفاته وهي الفعل "زلزلت" على سبيل الاستعارة المكنية.

المخطط:

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
القوم الكافرين	الأرض	زلزلت
=	=	=
استعارة مكنية	محذوف	قرينة

وقوله أيضا:

و َ إِذا خَطَبَت َ فَلِلمَنابِرِ زَّةٌ "[2]⇦شبه "المنابر" بالصوت الذي له صدى فحذف المشبه به وهو "الصوت" وترك قرينة من قرائنه وهي "هزة" على سبيل الاستعارة المكنية.

التمثيل بالمخطط:

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
المنابر	الصوت	هزة
=	=	=
استعارة مكنية	محذوف	قرينة

[1] المرجع السابق، ص 31.

[2] المرجع نفسه، ص 31.

وفي قوله:

و َ لِلْقُلوبِ ُكاء ُ "[1]⟻شبه "القلوب" بإنسان يبكي فحذف المشبه به وهو "الإنسان" وترك لازمة من لوازمه وهي الفعل "يبكي" على سبيل الاستعارة المكنية.

التمثيل:

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
القلوب	الإنسان	يبكي
=	=	=
استعارة مكنية	محذوف	صفة

وأيضا قوله:

و َ ا ِذا حـ َمـ َيت َ الماء َ "[2]⟻ شبه "الماء" بإنسان يجب حمايته فحذف المشبه به وهو "الإنسان" وترك صفة من صفاته وهي الفعل "حميت" على سبيل الاستعارة المكنية.

المخطط:

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
الماء	الإنسان	حميت
=	=	=
استعارة مكنية	محذوف	صفة

كذلك قوله:

و َ ا ِذا مـ َلَكت َ الن َفس َ "[3]⟻شبه "النفس" بشيء مادي ملموس يملك، فحذف المشبه به وهو "الشيء المادي الملموس" وترك قرينة من قرائنه وهي الفعل "ملكت" على سبيل الاستعارة المكنية.

---

[1] أحمد شوقي، الشوقيات ، ص31.

[2] المرجع نفسه، ص 32.

[3] المرجع نفسه، ص 32.

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
النفس = استعارة مكنية	الشيء المادي الملموس = محذوف	ملكت = قرينة

وفي قول الشاعر:

و َ ا ِذا أَخَ َذت َ العَ َهدَ "[1]⇐ شبه "العهد" بشيء مادي ملموس يؤخذ فحذف المشبه به وهو "الشيء المادي الملموس" وترك ما يدل عليه أو لازمة من لوازمه وهي الفعل "أخذت" على سبيل الاستعارة المكنية.

المخطط:

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
العهد = استعارة مكنية	الشيء المادي الملموس = محذوف	ملكت = لازمة

أيضا قوله:

و َ تَ مَ ُ دُّ" حِ لمَ َكِلَسَ فيهُدارِ يً ا"[2] ⇐شبع الحلم بشيء مادي ملموس يمنح فحذف المشبه به وهو "الشيء المادي الملموس" وترك ما يدل عليه أو صفة من صفاته وهي الفعل "تمد" على سبيل الاستعارة المكنية.

التمثيل بالمخطط:

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
حلمك = استعارة مكنية	الشيء المادي الملموس = محذوف	تمد = لازمة

[1] المرجع السابق، ص 32.

[2] المرجع نفسه، ص 32.

كذلك جاء في قوله:

جَرَتِ الْفَصاحَةُ مِن يَنابيعِ الذُهى"[1] ⟸ شبه "الفصاحة" بالماء الذي يجري من الوديان والينابيع فحذف المشبه به وهو "الماء" وترك صفة من صفاته وهي الفعل "جرت" على سبيل الاستعارة المكنية.

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
الفصاحة	الماء	جرت
=	=	=
استعارة مكنية	محذوف	صفة

أيضا قوله:

وَمَشى عَلى وَجهِ الزَمانِ "[2] ⟸ شبه "الزمان" بإنسان له وجه فحذف المشبه به وهو "الإنسان" وترك قرينة من قرائنه وهي "الوجه" على سبيل الاستعارة المكنية.

المخطط:

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
الزمان	الإنسان	الوجه
=	=	=
استعارة مكنية	محذوف	قرينة

وفي قوله أيضا:

طُوِيَتْ لِسَمَاءٌ قُلِّدَتكَ سَمَاءُ "[3] ⟸ شبه "السماء" بورقة أو صفحة تطوى فحذف المشبه به وهو "الورقة أو الصفحة" وترك صفة من صفاته وهي الفعل "طويت" على سبيل الاستعارة المكنية.

---

(1)[1] أحمد شوقي، الشوقيات، ص 33.

[2] المرجع نفسه، ص 33.

[3] المرجع نفسه، ص 35.

التمثيل:

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
السماء	الورقة أو الصفحة	طويت
=	=	=
استعارة مكنية	محذوف	صفة

كذلك قوله:

و َ الحـ َرب ُ يـ َبـ َعـ ُثها القـَو ِيُّ"[1] ⇦ شبه "الحرب" بشيء يرسل فحذف المشبه به وهو "الشيء الذي يرسل" وترك لازمة من لوازمه وهي الفعل "يبعثها" على سبيل الاستعارة المكنية.

المخطط:

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
الحرب	الشيء	يبعثها
=	=	=
استعارة مكنية	محذوف	لازمة

وأيضا في قول الشاعر:

ضـ َرالضَبوَالاَلـَةَ ضـ َربـ َةٌ"[2] ⇦ شبه "الضلالة" بشيء مادي ملموس يضرب فحذف المشبه به وهو "الشيء المادي" وترك صفة من صفاته وهي الفعل "ضربوا" على سبيل الاستعارة المكنية.

التمثيل بالمخطط:

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
الضلالة	الشيء المادي الملموس	ضربوا
=	=	=
استعارة مكنية	محذوف	صفة

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، ص 33.

[2] المرجع نفسه، ص 35.

وفي قوله أيضا:

ما لا تَرَ" ُ دُّ الصـَ خرالصَقُ ـَ مـّ اءُ "[1] ⇦ شبه "الصخرة" بإنسان لا يرد فحذف المشبه به وهو "الإنسان" وترك لازمة من لوازمه وهي الفعل "لا ترد" على سبيل الاستعارة المكنية.

المخطط:

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
الصخرة	الإنسان	لا ترد
=	=	=
استعارة مكنية	محذوف	قرينة

وقوله:

و َ استَ أصـَ لوا الأَصنام َ "[2] ⇦ شبه "الأصنام" بأعضاء الجسم فحذف المشبه به وهو "الأعضاء" وترك قرينة من قرائنه وهي الفعل "استأصلوا" على سبيل الاستعارة المكنية.

المخطط:

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
الأصنام	الأعضاء	استأصلوا
=	=	=
استعارة مكنية	محذوف	لازمة

كذلك قوله:

الأَرض ُ تغضي مـِ نهـ ُ همْ َ يبـ َ ةً "[3] ⇦ شبه "الأرض" بإنسان يغض النظر فحذف المشبه به وهو "الإنسان" وترك صفة من صفاته وهي الفعل "تغضي" على سبيل الاستعارة المكنية.

---

[1] المرجع السابق، ص 35.

[2] المرجع نفسه، ص 35.

[3] المرجع نفسه، ص 35.

التمثيل:

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
الأرض = استعارة مكنية	الإنسان = محذوف	تغضي = صفة

في قوله أيضا:

حَتّى إِذا فُتِحَت لَهُم أَطرافُها"[1] ⇦شبه "الأرض" بإنسان يفتح أطرافه وحذف المشبه به وهو "الإنسان" وترك قرينة من قرائنه وهي الفعل "فتحت" على سبيل الاستعارة المكنية.

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
الأرض = استعارة مكنية	إنسان = محذوف	فتحت = قرينة

وفي قول الشاعر أيضا:

وَتَروي وَتَسقي الصالِحينَ جَوانِبَهُم "[2] ⇦ شبه "الصالحين" بنبات يسقى فحذف المشبه به وهو "النبات" وترك قرينة من قرائنه وهي الفعل "تروي أو تسقي" على سبيل الاستعارة المكنية.

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
الصالحين = استعارة مكنية	النبات = محذوف	تروي أو تسقي = صفة

وقول الشاعر أيضا:

فَأَنَّهُمُ كَبَتَ هَواها"[3] ⇦شبه "النفوس" بإنسان يركب شيء ما فحذف المشبه به وهو "الإنسان" وترك قرينة من قرائنه وهي الفعل "ركبت" على سبيل الاستعارة المكنية.

---

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، ص 35.

[2] المرجع نفسه، ص 36.

[3] المرجع نفسه، ص 36.

المخطط:

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
النفوس	الإنسان	ركبت
=	=	=
استعارة مكنية	محذوف	صفة

وقوله أيضا:

ظَلَمُوا تَرَكَ "[1] ⟻شبه "الشريعة" بإنسان يظلم فحذف المشبه به وهو "الإنسان" وترك ما يدل عليه أو لازمة من لوازمه وهي الفعل "ظلموا" على سبيل الاستعارة المكنية.

المخطط:

المشبه	المشبه به	وجه الشبه أو صفة لمشبه به
الشريعة	الإنسان	ظلموا
=	=	=
استعارة مكنية	محذوف	لازمة

2-2- المجاز العقلي:

يكون في الإسناد ونسبه الشيء إلى غير ما هو له، ويسمى "المجاز الحكمي" و" الإسناد المجازي" ولا يكون إلا في التركيب".[2]

لدينا قول الشاعر:

قامَ حراءُ "[3] ⟻فنلاحظ هنا أننا أسندنا الفعل "قام" للفاعل "حراء" والمجاز العقلي هو إسناد الفعل لغير فاعله الحقيقي، أي أن الفاعل هنا مجازي وليس حقيقي لأن حراء لا يقوم وبالتالي فهو مجاز عقلي.

---

(1) المرجع السابق، ص 36.

(2) محمد بركات حمدي أبو علي، البلاغة في ضوء منهج متكامل، دار البشر، الأردن، ط1، 1995، ص 27.

(3) أحمد شوقي، الشوقيات، ص 32.

وقوله أيضا:

"تفجر الإنشاء"[1] ⇦ أيضا هنا مجاز عقلي إسناد فعل لغير فاعله، فقد أسندنا الفعل "تفجر" للفاعل "الإنشاء" فالفاعل هنا مجازي غير حقيقي لأن الإنشاء لا يتفجر.

وكذلك قوله:

"أتت الدهور"[2] ⇦ هنا أيضا مجاز عقلي إسناد فعل لغير فاعله الحقيقي، فقد أسندنا الفعل "أتى" إلى الفاعل "الدهور" فالفاعل هنا مجازي غير حقيقي لأن الدهور لن تأتي فالإنسان هو الذي يأتي وبالتالي فهو مجاز عقلي.

أيضا قوله:

حقّنت دماءٌ "[3] ⇦فهو مجاز عقلي إسناد فعل لغير فاعله الحقيقي، فقد أسندنا الفعل "حقن" للفاعل "دماء" فالفاعل هنا مجازي غير حقيقي لأن الدماء لا تحقن وبالتالي فهو مجاز عقلي.

أيضا لدينا قوله:

"مشت الحضارة"[4] ⇦مجاز عقلي إسناد فعل لغير فاعله الحقيقي فقد أسندنا الفعل "مشى" للفاعل "الحضارة" فالفاعل هنا مجازي غير حقيقي لأن الحضارة لا تمشي وبالتالي فهو مجاز عقلي.

---

(1) المرجع السابق، ص 33.

(2) المرجع نفسه، ص 33.

(3) المرجع نفسه، ص 35.

(4) المرجع نفسه، ص 36.

2-3- الكناية:

1- لغة: أن تتكلم بالشيء وتريد غيره.

2- اصطلاحا: "بأن تريد بالمعنى وتعبر عنه بغير لفظه".[1]

ونلمح ذلك في قول الشاعر أحمد شوقي:

و َ ع"لَت ع َ لىتيجاذ ِهأَصداء ُ "[2]

كناية عن صفة هي قرب سقوط هؤلاء الملوك الطغاة من الفرس والروم.

2-4- التشبيه:

هو لون من ألوان الجمال يشبه فيه الأديب شيئا بشيء آخر في صفة مشتركة بينهما بأداة من أدوات التشبيه ملفوظة أو ملحوظة لغرض يقصده الأديب أو الشاعر مثل: (خالد كالأسد في الشجاعة)، فالشيء الأول يسمى (مشبها)، والشيء الثاني يسمى (مشبها به)، والصفة المشتركة بينهما تسمى (وجه الشبه)، وأداة التشبيه هي (الكاف) ونحوها.[3]

ومن أمثلة ذلك قول الشاعر في نص القصيدة، حيث يصف لنا الشاعر مولد النبي (ص) الذي كان نور وهدى وبشرى للعالمين قوله:

و ُ لِدَ الْهُدى فَالكائِناتضِياءوُ َ فَمُ الزَ َمانَِسوُّمَ ٌثَناء ُ ".[4]

لدينا: "الكائنات ضياء" ⇦ فهو تشبيه بليغ.

ويمكن التمثيل له بالمخطط التالي:

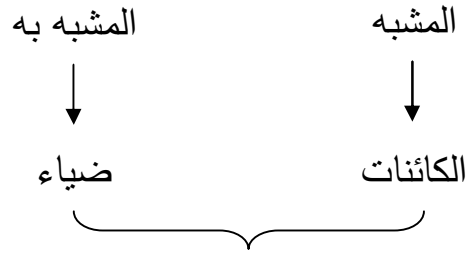

(1) أبي عبد الله فيصل، تسهيل البلاغة، دار الإيمان، الإسكندرية، (د،ط)، (د،ت)، ص 98.

(2) أحمد شوقي،الشوقيات، ص 31.

(3) ينظر، أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار جرير، الأردن، ط1، 2010، ص 27.

(4) أحمد شوقي، الشوقيات، ص 30.

فقد وقع المشبه به خبرا للمشبه[1] والتشبيه البليغ هو جعل المشبه والمشبه به كصورة واحدة.

وقوله أيضا في مدح الرسول (ص):

"اليَتِيمُ بَدَتْ مَخايِلُ فَضلِهِ اليُتمُ رِزقٌ عُضوهُ ذَكاءُ"[2].

و لَدَيْنا "ثُمَّ رِزقٌ" ⇦ فهو تشبيه بليغ، أي جعل المشبه والمشبه به كصورة واحدة، في هذه الحالة أيضا وقع المشبه به خبرا للمشبه.

التمثيل له بمخطط:

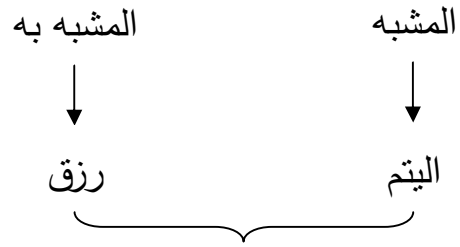

وفي مدحه أيضا يقول:

"أَمّا الجَمالُ فَأَنتَ شَمسٌ وَمائِهِ لاحَةُ الصِدّيقِ مِنكَ أَياءُ"[3].

لدينا:"فأنت شمس" ⇦ تشبيه بليغ، فالمشبه والمشبه به كصورة واحدة.

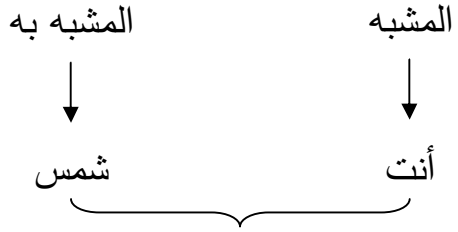

- فقد وقع المشبه به صفة للمشبه في هذا المثال.[4]

---

[1] ينظر، أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، ص 31.

[2] أحمد شوقي، الشوقيات، ص 31.

[3] المرجع نفسه، ص 31.

[4] ينظر، أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، ص 32.

كذلك يقول في موضع آخر وهو يذكر الصفات الحميدة التي يتحلى بها الرسول (ص) في الرحمة الواسعة والتسامح:

و َ ا ِذا ر َ "ح ِمت َ ف َأنت َ أُمٌّ أَبٌ هـَـان ِ في الد ُنياالهو ُمُلـ َماء ُ ".[1]

لدينا: أَنْت َ أُمٌّ أَبٌ " ⇦ تشبيه بليغ، فالمشبه والمشبه به كصورة واحدة.

التمثيل بالمخطط:

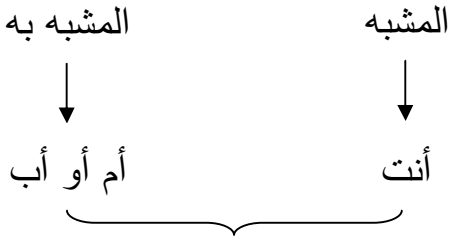

- فقد وقع المشبه به صفة للمشبه في هذا المثال.[2]

كما نجد قوله في العدل:

و َ ا ِذا ق َضـ َيت َ ف َالإتياب َ كَأَنَّمَا الخ ُصوم َ م ِن َ الس َماق َضاء ُ ".[3]

- نجده يندرج ضمن "التشبيه التام الأركان" أي تشبيه مرسل مفصل (الأداة ووجه الشبه).

التمثيل بمخطط:

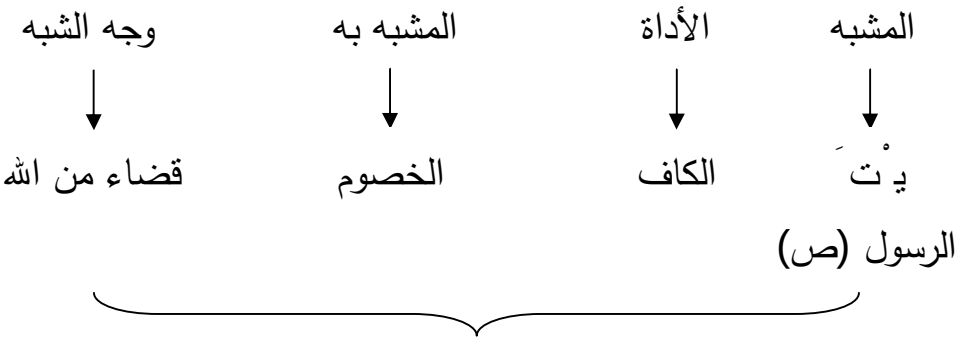

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، ص 31.

[2] ينظر، أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، ص 32.

[3] أحمد شوقي، الشوقيات، ص 32.

أيضا قوله:

و َ ا ِذا أَج َر ّت َ ف َأَنت َ ب َيت ُ ايله َدلخَم ُل ع َ َلَيه ِ الم ُ ستَجيرع َ َداء ُ ".[1]

لدينا: فأنت بيت الله ⟸فهو تشبيه بليغ، أي أن المشبه والمشبه به صورة واحدة.

التمثيل بالمخطط:

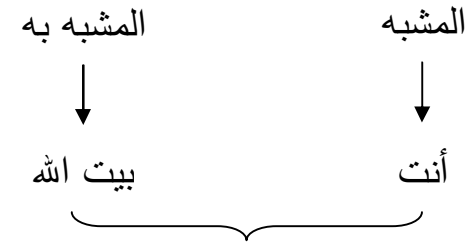

- في هذا المثال وقع المشبه به صفة للمشبه.[2]

أيضا قوله في مدى قوة الرسول (ص) وتصديه للعدو:

الر َأي ُ لَم يُ ُنض َ الم ُه َذَّد ُ دون َه ُ ك َالس َيف ِتَضلَم ِب بِه ِ الآراء ُ ".[3]

فهو يندرج ضمن التشبيه "التام الأركان" أي تشبيه مرسل مفصل (الأداة ووجه الشبه).

التمثيل بالمخطط:

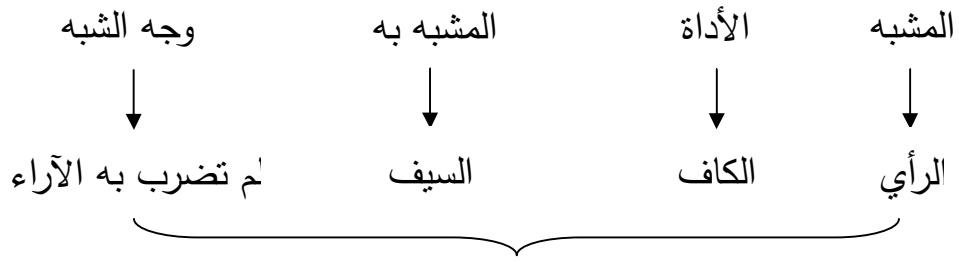

[1] المرجع السابق، ص 32.

[2] ينظر، أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، ص 32.

[3] أحمد شوقي، الشوقيات، ص 32.

وفي قوله أيضا:

أَمسى كَأَنَّكَ مِن جَلالِكَ أُمَّةٌ وَكَأَنَّهُ أُنسِهِ بِيداءُ ".[1]

لدينا التشبيه الأول في قوله:

أمسى كأنك من جلالك أمة ⇦فهو تشبيه مرسل مجمل (الأداة وغياب وجه الشبه).

التمثيل بالمخطط:

المشبه	الأداة	المشبه به
↓	↓	↓
أمسى	الكاف	أمة
هو الرسول (ص)		

تشبيه مرسل مجمل

أيضا قوله:

وكأنه من أنسه بيداء ⇦ تشبيه مرسل مجمل (الأداة وحذف وجه الشبه).

التمثيل:

المشبه	الأداة	المشبه به
↓	↓	↓
الهاء في كأنه تعود على العدو (هو)	الكاف	بيداء (صحراء)

تشبيه مرسل مجمل

[1] المرجع السابق، ص 33.

كما جاء في قوله:

الإِ شتِ رَاكِ يِّ ونَ أَنتَ إِمَامُهُ مْ لَولاَ عاو يلةَ والمغ لَواءُ ".[1]

لدينا: أنت إمامهم ⇦ فهو تشبيه بليغ أي جعل المشبه والمشبه به كصورة واحدة.

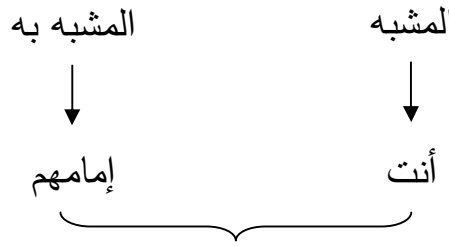

- فالمشبه به وقع صفة للمشبه في هذا المثال.[2]

كما جاء في قوله:

يَ تَساءَ لُونَ وَ أَنَطَهَرهُ يكَلٍ بِالروحِ أَم بِالهَ يكَلالإِسراءُ ".[3]

لدينا: أنت أطهر هيكل⇦فهو تشبيه بليغ أي أن المشبه والمشبه به كصورة واحدة.

التمثيل بمخطط:

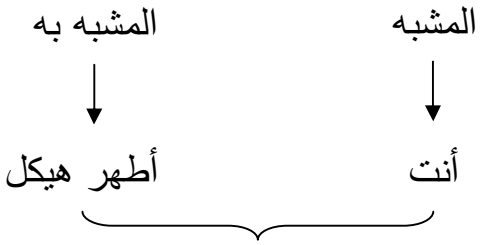

- فالمشبه به وقع خبرا للمشبه في هذا المثال.[4]

---

[1] المرجع السابق، ص 34.

[2] ينظر، أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، ص 32.

[3] أحمد شوقي، الشوقيات، ص 34.

[4] ينظر، أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، ص 31.

أيضا قوله: في مدح الرسول (ص).

"في كل منطقة حواشي نورها نون وأنت النقطة الزهراء".[1]

لدينا: أنت النقطة الزهراء ⇦ فهو تشبيه بليغ.

أي جعل المشبه والمشبه به شيء واحد أو كصورة واحدة.

التمثيل له:

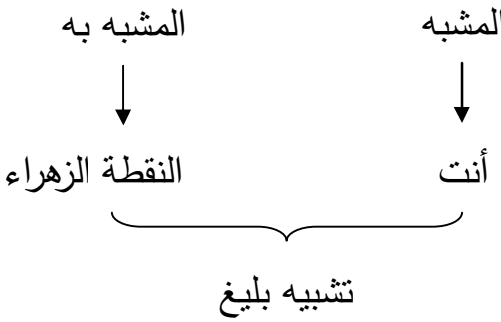

- أيضا هنا "وقع المشبه به خبرا للمشبه".[2]

وفي قوله كذلك:

"أنت الجمال بها وأنت المجتلى والكف والمرآة والحسناء".[3]

لدينا أولا: أنت الجمال: تشبيه بليغ فالمشبه والمشي به كصورة واحدة.

التمثيل له بمخطط:

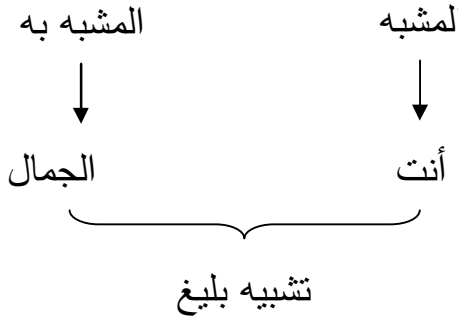

- وقع المشبه به صفة للمشبه.[4]

---

[1] أحمد شوقي، الشوقيات، ص 34

[2] ينظر، أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، ص 31.

[3] أحمد شوقي، الشوقيات، ص 34.

[4] أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، ص 32.

وفي نفس البيت لدينا: أنت المجتلى ⇦ كذلك فهو تشبيه بليغ، حيث أن المشبه والمشبه به كصورة واحدة وشيء واحد.

التمثيل له بمخطط:

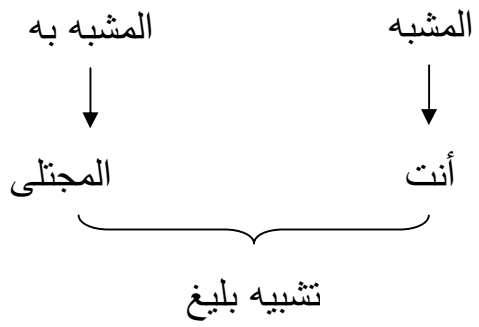

وقع المشبه به صفة للمشبه.[1]

أيضا في قوله:

المُصلِحوّنَ أَصابِعٌ جُمِعَتيَدًا أَنتَ بَل أَنتَ اليَالبُيَضاءُ ".[2]

لدينا أولا: المصلحون أصابع جمعت يدا فهو تشبيه (مؤكد مفصل) أي (ما حذف منه الأداة وذكر فيه وجه الشبه).

التمثيل له بمخطط:

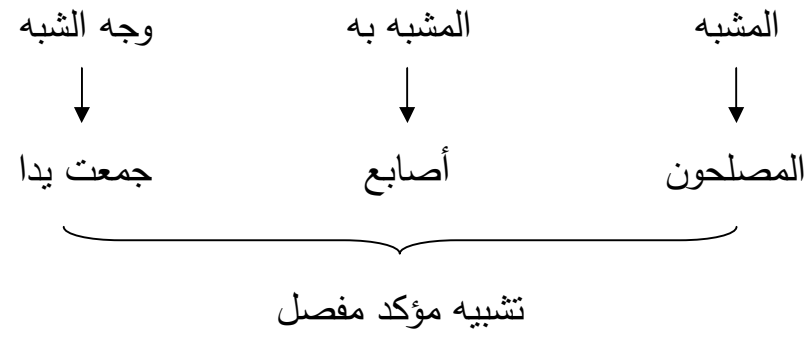

لدينا أيضا: هي أنت ⇦ فهو تشبيه بليغ أي أن المشبه والمشبه به كصورة واحدة.

---

[1] المرجع السابق، ص 32.

[2] أحمد شوقي، الشوقيات، ص 36.

التمثيل له:

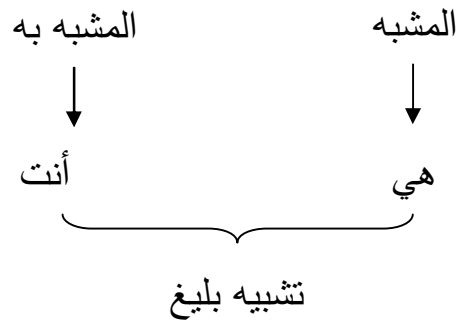

- وقع المشبه به خبرا للمشبه.[1]

أيضا لدينا قوله:

أنت اليد البيضاء ⇦ فهو تشبيه بليغ حيث أن المشبه والمشبه به كصورة واحدة.

التمثيل له:

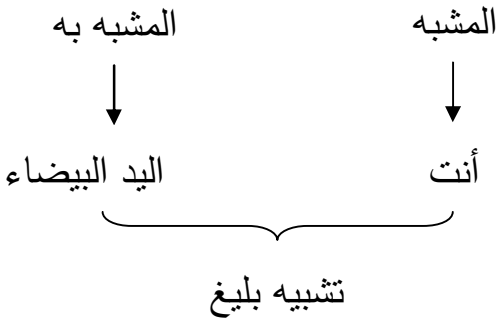

- وقع المشبه به صفة للمشبه.[2]

كذلك قوله:

أَدرى"ر َسولُ اللهِ فوأَنَّ َهُ مَكْبِ َت هَ واها و َ القُلوبهُ َواءُ ".[3]

لدينا: القلوب هواء ⇦ فهو تشبيه بليغ فالمشبه والمشبه به كصورة واحدة.

التمثيل له:

---

[1] ينظر: أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، ص 31.

[2] المرجع نفسه، ص 32.

[3] أحمد شوقي، الشوقيات، ص 36.

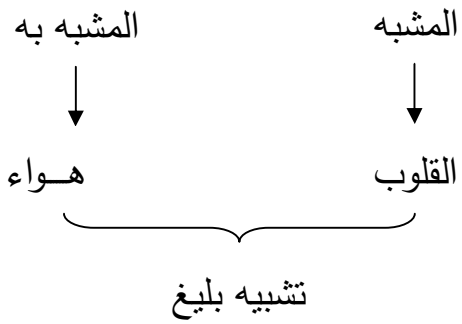

- "وقع المشبه به خبرا للمشبه".[1]

ومنه فإن كل هذه الصور البيانية من استعارة، كناية، مجاز وتشبيه ساهمت في توضيح معاني القصيدة وتقريبها إلى ذهن القارئ بمثال مادي محسوس، وما نلمسه من هذه الصور أنها تفيض بصدق العاطفة وحرارة المشاعر وهذا دليل على مدى حب الشاعر للرسول (ص).

وفي الأخير يمكننا القول أنه من خلال دراسة الحقول الدلالية والصور البيانية في نص القصيدة توصلنا إلى أن أهم ما جاءت به نظرية الحقول الدلالية هو التصنيف القائم على الدلالة المعجمية للكلمة وأيضا لكي نفهم معنى كلمة يجب أن نفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا، ونقوم كذلك بتصنيف الكلمات والألفاظ تحت عنوان يجمعهما، إضافة إلى الصور البيانية في نص القصيدة تعبر وتنقل وتصور لنا تجربة الشاعر وتعبر عن أحاسيسه وأيضا الطرب الذي تدخله إلى نفوس المستمعين وكذلك التعبير عن المعنى الواحد بأكثر من أسلوب، كما يعمد إلى تجسيد ما هو تجردي لبعث الحياة عن طريق ربطها بعواطفنا وأيضا توضيح وتقوية المعنى وكذلك التسوية بين المشبه والمشبه به.

[1] أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، ص 31.

خـــاتمـــة

خاتمة:

توصلنا من خلال دراستنا وبعد بحث طويل في موضوعنا الهمزية النبوية دراسة دلالية للشاعر أحمد شوقي إلى جملة نتائج، حيث يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- ساهمت القضايا الدلالية: (الترادف، المشترك اللفظي والتضاد)، في بناء الهمزية النبوية وذلك من خلال إزالة اللبس والغموض الدلالي للكلمات والعبارات والتراكيب.
- تزود القضايا الدلالية في قصيدة الهمزية النبوية مستخدم اللغة بزاد معجمي ثري وتعمل على إيضاح المعنى وفهم النصوص بطريقة جيدة وواضحة.
- تقوم أيضا بإبراز السمات الدلالية في القصيدة أي الخصائص للكلمات والحقول الدلالية.
- وجود الترادف في قصيدة الهمزية النبوية يجمع لنا مجموعة من الكلمات التي تصب في حقل واحد.
- إن المشترك اللفظي في القصيدة يعبر بكلمة واحدة عن أكثر من معنى، كما يؤدي إلى تعدد المعاني والقراءات.
- نجد أن التضاد في قصيدة الهمزية النبوية يوضح معنى الكلمات ويجليه.
- إن نظرية الحقول الدلالية في قصيدة الهمزية النبوية تبنى على المفهوم الحقلي، وهو المفهوم الذي يندرج تحته مجموعة من العناصر التي تربطها علاقة ما.
- الحقول الدلالية في القصيدة تقوم بتصنيف الكلمات والألفاظ تحت حقل مفهومي يجمعها.
- تكشف لنا الحقول الدلالية في قصيدة الهمزية النبوية أن هناك قرابة دلالية بين مدلولات عدد من الكلمات.
- لقد تنوعت هذه الحقول في القصيدة بين حقل الدين، المدح، الطبيعة، الرحمة، العدل والقوة، حيث أن كل منها يخدم الآخر ويتداخل معه.
- هدف نظرية الحقول الدلالية هو الجمع بين الكلمات التي تخص حقلا معينا والكشف عن صلتها الواحدة بالأخرى وصلتها بالمصطلح العام أي عنوان الحقل الذي يجمعهم في نص القصيدة.

- كذلك أن الحقول الدلالية في قصيدة الهمزية النبوية تبقى مفتوحة فيضاف إليها دائما.
- صعوبة تحديد العلاقات داخل الحقل والقضايا (الترادف، المشترك اللفظي، التضاد).
- إن الصور البيانية برمتها في قصيدة الهمزية النبوية لأحمد شوقي لم تكن غريبة أو صعبة الفهم، وا ٍنما جاء أسلوبه يسيرا مما سهل عليا فهمها وشرحها.
- تنوعت هذه الصور بين استعارات مكنية وكنايات ومجاز وتشبيه ولكنها كلها تحكي أو تعبر عن الجانب النفسي والعاطفي الذي يختلج الشاعر.
- كما أنها ساهمت في بناء النص وا ٍيضاح المعنى وتجسيده في الذهن بمثال مادي محسوس.
- أورد أمير الشعراء أحمد شوقي في هذه القصيدة من جميل المعاني وصافي الألفاظ ما بهر وذهل به العقول وجذب القلوب.

مـــلـحـــق

ملحق: حياة أحمد شوقي

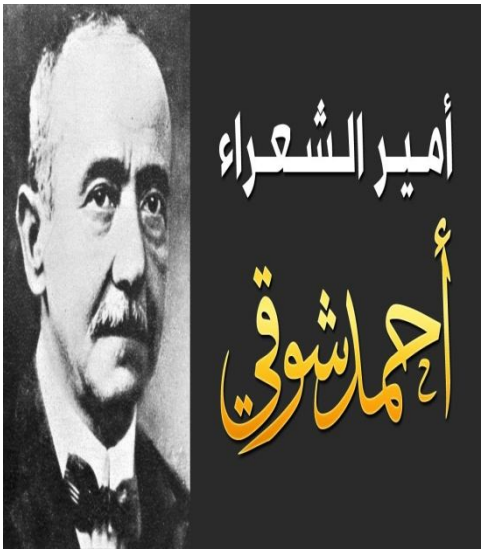

يعد من أعظم شعراء العربية في جميع العصور، وهو شاعر لا كالشعراء بل هو أمير الشعراء باعتراف زملائه الذين تداعوا، ومعهم الأدباء من مشارق الأقطار العربية ومغاربها، إلى تكريم صاحبنا، ومبايعته بإمرة الشعر.

كان هذا عام 1927م لما وقف شاعر النيل حافظ إبراهيم، من بين الجموع فأنشد قصيدته التي جاء فيها قوله:

أمير القوافي قد أتيت مبايعا وهاذي وفود الشرق قد بايعت معي

وبايعت وفود الشرق، ومعها وفود الغرب، ومنذ لذلك الحين أطلق على صاحبنا لقب أمير الشعراء، وما صاحبنا هذا سوى أحمد شوقي المولود في 1287هـ الموافق لـ: 1868م بحي الحنفي بالقاهرة، من أسرة غنية موسرة كان محمد علي باشا الكبير قد أتى بها إلى مصر ليكون أفرادها عونا له في حكم مصر، وظهيرا، وذلك إبان عز ازدهارها في الثلث الأول من القرن التاسع عشر، وكان أبوه من أصل كردي، وأمه من أصل تركي، وإحدى جدتيه من الكرج، والثانية من اليونان.

فقد شوقي أباه في سن مبكرة جدا فكفلته جدته، وكانت وصيفة لزوجة الخديوي، فأحسنت الجدة تربيته وتنشئته، وأدخلته إلى مدرسة الشيخ صالح الابتدائية، ثم إلى المدرسة الخديوية فأتم فيها دراسته الثانوية، وسرعان ما انتسب إلى مدرسة الحقوق بالقاهرة فتوفر على دراستها مثلما توفر على تعلم الترجمة في القسم الخاص بها في المدرسة عينها، في هذه الحقبة ذاتها كان الخديوي توفيق ألحقه بحاشيته، مغدقا عليه شرف الانتساب إلى "المعية السنية" أي البلاط الخديوي.

وفي عام 1887م هبط شوقي، موفدا من طرف الخديوي، أرض فرنسا فالتحق بجامعة مونبيليه من أجل متابعة التخصص بالحقوق، فأتمها ثم زار كلا من باريس ولندن والجزائر،

آخذا من أسباب العلم، مخالطا الأوساط الثقافية والأدبية، ولما عاد إلى مصر عينه الخديوي رئيسا لقسم الترجمة في البلاط الملكي، وكم من مرة كلفه سيده القيام بتمثيله، وتمثيل مصر في أكثر من محفل ومنتدى ومؤتمر وا ٍن كان أشهرها ذلك المؤتمر الذي انعقد في مدينة جنيف السويسرية سنة 1895م، إذ ألقى فيها شوقي رائعته الشعرية التي بدأها بالقول:

همت الفلك واحتواها الماء وحداها بمن تقل الرجاء

ولما جرت الانتخابات المصرية النيابية لأول مرة سنة 1924م اختير شوقي عضوا في مجلس الشيوخ، ثم عاود السفر فقام برحلات عدة في الأقطار العربية وغير العربية ليجد أينما حل الحفاوة والإكرام والتبجيل.

وفي أخريات أعوامه انكب شوقي على دراسة الأدب التمثيلي، مثلما انكب على دراسة الشعر الخرافي، فنظم عددا لا بأس به من القصائد ذات النزعة الخرافية حاذيا فيها حذو الشاعر الفرنسي لافونتين، في أمثاله، كما وضع عددا من المسرحيات الشعرية، وغير الشعرية، والمسرحيات التي ألفها شوقي هي: (مجنون ليلى)، (قمبيز) و(مصرع كليوباترة) و(عنترة) و (علي بك الكبير) شعرا، و(أميرة الأندلس نثرا)، وهي جميعا من النوع المأساوي التراجيدي، المستمد موضوعها من التاريخين العربي أو المصري، وللشاعر ملهاة واحدة وهي (الست هدى) استمد موضوعها من واقع الحياة الاجتماعية.

والذي يهمنا من كل هذا هو أن شوقي وقبل أن يخترم الموت حياته سنة 1932م، ترك ديوانا شعريا أسماه "الشوقيات" طبع منه في حياته أول مرة تسعة آلاف بيت من الشعر، ثم أعاد طبعه ثانية بعد أن حذف منه حوالي الثلثين، وبعد وفاته أعيد طبع الديوان كاملا من جديد في أربعة أجزاء تضم العديد من القصائد والمقطعات الشعرية ذات الأغراض المختلفة في المدح والسياسة والرثاء والوصف والغزل، وشعر الأطفال والأمثال والخرافة، والأجزاء الأربعة التي بين أيدينا وينتظمها في الغالب مجلدان اثنان، هي الجزء الأول، وهو في السياسة والتاريخ والاجتماع، والثاني في الوصف، والثالث في المراثي، والرابع، وهو الذي طبع بعد وفاة الشاعر، في السياسة والتاريخ والاجتماع، وفيه بعض الخصوصيات،

والحكايات، والأمثال، وشعر الأطفال، وشعر الصباة والمحجوبيات، أي الشعر الذي دار بينه وبين صديقه الدكتور محجوب ثابت.

هذه الأشعار أشعار شوقي التي تضمها الأجزاء الأربعة المتداولة اليوم ارتأينا أن نعيد طبعها فنجمعها جمعا جديدا، معلقين عليها، حيث يجب التعليق، شارحين بعض الشرح ما غمض من لفظ أو معنى، ولقد اعتمدنا من أجل هذه الغاية الترتيب الألفبائي لروي قافية القصيدة أو المقطوعة، جاعلينا منه مجلدين اثنين.

القصيدة المدروسة بعنوان: الهمزية النبوية لأحمد شوقي

وُلِدَ الهُدى فَالكائِناتُ ضِياءُ ... وَفَمُ الزَمانِ تَبَسُّمٌ وَثَناءُ

الروحُ وَالمَلأُ المَلائِكُ حَولَهُ ... لِلدينِ وَالدُنيا بِهِ بُشَراءُ

وَالعَرشُ يَزهَرُ وَالحَظيرَةُ تُزدَهى ... وَالمُنتَهى وَالسِدرَةُ العَصماءُ

وَحَديقَةُ الفُرقانِ ضاحِكَةُ الرُبى ... بِالتُرجُمانِ شَذِيَّةٌ غَنّاءُ

وَالوَحيُ يَقطُرُ سَلسَلاً مِن سَلسَلٍ ... وَاللَوحُ وَالقَلَمُ البَديعُ رُواءُ

نُظِمَت أَسامي الرُسلِ فَهيَ صَحيفَةٌ ... في اللَوحِ وَاسمُ مُحَمَّدٍ طُغرائُها

مُستَهَلُّ المَجدِ في بَدرٍ وَحَ ... وَفيهِ أَلِفٌ هُنالِكَ وَالهُدى طَهَ البَلاءُ

***

يا خَيرَ مَن جاءَ الوُجودَ تَحِيَّةً ... مِن رَبِّ مُرسَلِكَ الهُدى بِكَ جاؤوا

بَيتُ الذَبيحَينِ الَّذي لا تَتَّقي ... إِلّا الحَنائِفُ فيهِ وَالحُنَفاءُ

خَيرُ الأَنامِ وَأَحَقُّ الأَنبِياءِ ... دونَ الأَنامِ وَأَحَقُّ الأُمَناءُ

هُمُ أَدرَكوا عِزَّ النُبُوَّةِ وَانتَهَت ... فيها إِلَيكَ العِزَّةُ القَعساءُ

خُلُقٌ بَوَتهُ مَكارِمَ لَم تُنَل ... إِنَّ العَظائِمَ كُفؤُها العُظَماءُ

بِكَ بَشَّرَ اللَهُ السَماءَ فَزُيِّنَت ... وَتَضَوَّعَت مِسكًا بِكَ الغَبراءُ

وَبَدا مُحَيّاكَ الَّذي ماتُ حَقٌّ ... وَغُرَّتُهُ دَعوَةٌ حَيّاءُ

وَعَلَيهِ مِن نورِ النُبُوَّةِ وَنوقٌ ... مِن الخَليلِ وَهَديِهِ سيماءُ

أَثنى المَسيحُ عَلَيهِ خَلفَ سَمائِهِ ... وَتَهَلَّلَت بِاسمِهِ العَذراءُ

يَومٌ يَتيهُ عَلَى الزَمانِ صَباحُهُ ... وَمَساؤُهُ بِمُحَمَّدٍ وَضّاءُ

الحَقُّ عالي الرُكنِ فيهِ مُظَفَّرٌ ... في المُلكِ يَعلو عَلَيهِ لِواءُ

ذُعِرَت عُروشُ الظالِمينَ فَزُلزِلَت ... وَعَلَت عَلى تيجانِهِم أَصداءُ

وَالنارُ خامِدَةُ الجَوانِحِ وَلَهُم ... خَمَدَت ذَوائِبُ وَهجِها وَالماءُ

وَالآيُ تُترى وَالخَوارِقُ جَمَّةٌ ... جِبريلُ وَحٌ بِها وَسَلّامُ

لليعقتيم ُ بـ دَ ت مـ َ خليـــلِ فُضلـ ــهِ ومُ الوُثرق ٌ بـ َعضـ ُ هُ ذَكـــلـ ُ

في المـ َ هدِ يُستَسقـ ي الحـ بيبَ جائـ ــهِ و َ بِقَضيمـ ـتُستَدفَـ ـعُ البَ أسلـ ُ

بِسـ وى الأَمانَـ ةِ في الصـ با و َ الصـ دقِ لَم ِ عرفه ُ أَهلُ الصـ دقِ الأُمـ َ نـــلـ ُ

يا مـلَـقَ الأَخلاقُ ما تَهوىالعُ ـــلا مـ نهلوا يَمتَـ عَشَقَّ الكُبَـ ـرلـ ُ

لَو لَم تُقـ م دينًا لَقلمـ َ تَحدَهـــا دينًا تُضيـ ءُ بِنـورِهِ الآنـلـ ُ

زانَتكَ الخِ ُلقُ العَظيمِ شَمائـــلٌ يُغرى بِهِنَّ و َ يولَعُ الكُرَ ملـ ُ

أَمـّ ا الجَمالُ فَأَنـتَ شَمسُ سَمائِهِ مَ لاحَةُ الصـ دّيقِ مِنـكَ أَيلـ ُ

و َ الحُسنُ مِن كَرَمِ الوُجوهِ خَريـــدُ ما أُبيِتَ القُوّلَدالزُعَمـــلـ ُ

إِذا سوَخَوتَ بـ َلَقَ بالجودالمـ َ دى و َ فَلتَـــما لا تَفعَ لُ الأَنولـ ُ

و َ إِذا عَفَوتَ فَقَلدِرٌ مُقَـدَّرًا لا يَستَهينُ بِعَفوِالجَهُ لاءُ

و َ إِذا رَحِمتَ فَأَنـتَ أُمٌّ أَوأَبٌ هَذانِ في الدُنيا هُالرا ُحَملـ ُ

و َ إِذا غَضِبتَ فَإِنَّهي غَضبَـةٌفي الحَقِّ لا ضِغنٌ و َ لا بَغضلـ ُ

و َ إِذا رَضيتَ فَذاكَ في رِضاتِهِ و َ رِضا الكَثيتَحَلُّهُ رِيلـ ُ

و َ إِذا خَتَطَبفَلَمنابِـرِهِ زَّةٌ تَعرو الذَدِيَّ و َ لِلقُلوبِ بُكـلـ ُ

و َ إِذا قَضَيتَ فَلا ارتِيابَ كَأَنَّجاءَ الخُصومَ مِنَ السَماقَضاءُ

و َ إِذا حَمَيتَ الماءَ لَم يورِدَ لَـو القَياطَنِرَّ و َ المُلوكَ ظِملـ ُ

و َ إِذا أَجَرتَ فَأَنتَ بَيتُ اللهِ لَـم يَدخُل عَلَيهِ المُستَجيـرَ دلـ ُ

و َ إِذا مَلَكتَ النَفسَ قُمتَ بِبِرِّهاوَ اَنَّ ما مَلَكَت يَداكَ الثلـ ُ

و َ إِذا ملكتفَخُيـزَوجٍ عِرشَـةً و َ إِذا ابتَنَتيـفَدونَكَ الآبلـ ُ

و َ إِذا صَحِبتَ رَأَى الوَفاءُجَسَّمًافي بُردِكَ الأَصحابُ و َ الخُلَطـ ُ

و َ إِذا أَخَذتَ العَهدَ أَوأَعطَيتَهُ فَجَميعُ عِلمِكَ ذِموَّةٌوَفلـ ُ

و َ إِذا مَشَيتَ إِلى العِفاةِ ضَنَفٌ و َ إِذا جَرَتيـفَإِنَّكَ الذَكبلـ ُ

وَ تَهُمُّ حِلمَ كَلَاسَ فيهِ دارِيٍّ حَتّى يَضيقَ بِعَرضِ الكَونِ فَهاءُ
في كُلِّ نَفسٍ مِن سُطاهَ هابَةٌ وَ لِكُلِّ نَفسٍ في ذاكَ رَجاءُ
وَ الرَأيُ لَم يُنضَ المُهَنَّدونَهُ كَالسَيفِ تَظلِمُ بِهِ الآراءُ

***

يأَيُّها الأُمِيُّ حَسبُكَ تبَةً في العِلمِ أَن دانَت بِكَ العُلَماءُ
الذِكرُ آيَةُ رَبِّكَ الكُبرى الَّتي فيها لِباغي المُعجِزاتِ غَناءُ
صلى البَدَرانُ لَهُ إِذا التَقَتِ اللُغى وَ تَقَدَّمَ البُلَغاءُ الفُصَحاءُ
نُسِخَت بِهِ التَوراةُ وَ هيَ وَضيئَةٌ وَ تَخَلَّفَ الإِنجيلَ هوَ ذُكَماءُ
لَمّا تَمَشّى في الحِجازِ كَليمُهُ قَضَّت عُكاظُ بِقامَ حِراءُ
أَزرى بِمَنطِقِ أَهلِهِ بَيانِهِمُ حَيٌّ يُقَصِّرُ دونَهُ البُلَغاءُ
حَسَدوا فَقالوا شاعِرٌ أَوساحِرٌ مِنَ الحَسودِ يَكونُ الاستِزلاءُ
قَد نالَ بِالهادي الكَريمِ بِالهُدى مِمّا نالَ مِن سُؤدُدٍ سينلاءُ
أَمسى كَأَنَّكَ مِن جَلالِكَ أُمَّةٌ وَ كَأَنَّهُم مِن أُنسِهِ بَيداءُ
يوحى إِلَيكَ الفَوزُ في ظُلُمائِهِ مُتَتابِعاً تُجلى بِهِ الظَلماءُ
نُدِيَ شَدَّ آيَةً فيآيَةٍ لِبَنائِهِ السوراتُ وَ الأَضواءُ
الحَقُّ فيهِ الأُساسُ وَ كَيفَ لا وَ اللهُ جَلَّلَ طُلَّهُ وَ نَمّاهُ
أَمّا حَديثُكَ في العُقولِ شَروعُ العِلمِ وَ الحِكَمُ الغَوالي المَلءُ
هُوَ صِدقُ الفُرقانِ نَفحَةُ قُدسِهِ وَ السينُ مِن سَوراتِهِ الراءُ
جَرَتِ الفَصاحَةُ مِن يَنابيعِ الذُهى وَحيٍ وَ تَفجيرِ الإِنشاءُ
في بَحرِهِ لِلسابِحينَ بِهِ عَلى لِلأَدَبِ الحَياةِ وَ عِلمِها إِرساءُ
أَتَتِ الدُهورُ عَلى سُلافَتِهِ لَتَخفِنَ السُلافُ وَ لا سَلافُ
***
بِكَ يا عَبدِ اللهِ قامَ مُستَجابُ الحَقِّ مِن مَلَلِ الهُدى غَرّاءُ

بُذِيَت عَلى التَوحيدِ وَهي حَقيقَةٌ نادى بِهِ سُقراطُ القُدَملعُ
وَجَدَ الزُعافِنَ السُمولأِجلِهِ كَالشَهدِ ثُمَّ تَتابَعَ لِلشُهَدلعُ
وَمَشى عَلى وَجهِ الزَمانِ بِنورِها هّاكُ وادي والنيلالعُرَفلعُ
إيزيسُ ذالتُلُكِ حيتوَحَدَتأَخَذَت قِوامَ أُمورِها الأَشيلعُ
لَمّا دَعَوتَ الناسَ لَبّىعاقِلٌ وَأَصمَنكَّ الجاهِلينَ نِداءُ
وا الخَبُروجَ إِلَيكَ مِنأَوهامِوهِمِالناسُ في أَوهامِهِمْ سُجُنلعُ
وَالعِنُقولِ جَداوِلٌجَلامِنَ الذُفوسِ حَرائِروٌ إِملعُ
داءُ الجَماعَةِ مِن أَرِسطاليسَ لَيوصَفلَهُ حَتّى أَتَيتَدَواءُ
فَرَسبَمَتعَدَكَ لِلعِبادِكومَةً لا سوقَةٌ فيهِلوَأُلَولعُ
اللهُ فَوقَ الخَلقِ فيها حدَوهُ الناسُ تَحتَ لِوائِها أَكفلعُ
وَالدينُ وِيُسللخِلافَةُ بَيعَةٌوَ الأَمرُ شورالحُقوقُ قَطمُ
الإِشتِراكِيّونَ أَنبِإِمامُهُمْ لَولا عاوالقَومَ الغُلواءُ
تَداوَمُ يُؤَيِّدًا وَداوَا وطِفَأَفٌ مِن بَعضِ الدَواءِ الداءُ
الحَربُ فيجَدِّيكشَريعَةٌ مِنَ السُمومِ الناقِعلتِدَواءُ
وَالبِرُّ عِندَكَ ذومَّةٌفَريضَةٌ لا مِنَّةٌ مَنونَوةٌجَبلعُ
فَوجاهَدَّتَتِ الزَكاةُبِيلَحُتّى التَقى الكُرَماءُ البُخَلاءُ
أَنصَفَت أَهلَ الفَقرِ مِن أَهلِ الغِنالكُلُّ في حَقِّ الحَياةِسَواءُ
فَلَوَ إِنساناً تَخَيَّرَلَّةًما اختارَ إِلاّ دينَكَالفُقَراءُ

***

يأَيُّها المُسرى بِهِ شَرَفًا إِلى ما لا تَنالُ الشَمسُ الجَوزاءُ
يَتَساءَلونَ وَأَنتَ أَطهَرُهُيكَلٍ بِالروحِ أَم بِالهَيكَلِ الإِنسلعُ
بِهِما سَمَوتُطَهَّرَينِكِلاهُما نورٌ وَرَوحانِيَّةٌ بَهلعُ

فَضلٌ عَلَيكَ لِذي الجَلالِ مِنَّةٌ وَ اللهُ يَفعَلُ ما يَشاءُ وَيَشلَعُ
يَتَغَيَّثُ يوبَ مِنَ العَوالِمِ كُلَّما طُوِيَت سَماءٌ قُدَّ مِنكَ سَماءُ

في كل منطقة حواشي نورها نون أونت النقطة الزهراء
أنت الجمال بها وأنت المجتلى والكفّ والمرآة والحسناء
الله هيّأ من حضيرة قدسه نزلا لذاتك لم يجزه علاء
العرش تحتك سدّةً وقوائماً ومناكب الروح الأمين وطاء
والرسل دون العرش لم يؤذن لهم حاشى لغيرك موعد ولقاء

***

الخَيلُ تَأبى غَيرَ أَحمَدِيّاً بِها إِذا ذُكِرَ اسمُ مُخَيَّلاءُ
شَيخُ الفَوارِسِ يَعلَمونَ مَكانَهُ إِن هَيَّجَت آسادَها يَجلَعُ
وَ إِذا تَصَدّى لِلظُبى فَمُهَنَّدٌ لِلرِمحِ فَصعَدَةٌ سَمراءُ
وَ إِذا رَمى عَن قَوسِهِ فَيَمينُهُ قَدَرٌ وَ ما تُرمِي يَمينُ قَطامُ
مِن كُلِّ داعي الحَقِّ هِمَّةُ يَفِعٍ فَلَسَيفِهِ في الراسِياتِ مَضاءُ
ساقي الجَريحِ وَ مُطعِمُ الأَسرى مَأمونَةٌ سَنابِكَ خَيلِهِ الأَشلاءُ
إِنَّ الشَجاعَةَ فِي الرِجالِ غَلاظَةٌ ما لَم تَزِنها رَأفَةٌ سَخلاءُ
وَ الحَربُ مِن شَرَفِ الشُعوبِ فَإِن بَغَوا فَالمُجمِعّونَ بَراءُ
وَ الحَربُ يَبعَثُها القَوِيُّ وَيَتَّقي وَيَرى أَنوءُ تَحتَ بِلائِها الضُعَفاءُ
كَم مِن غُزاةٍ لِلرَسولِ كَريمَةٍ فيها رِضىً لِلحَقِّ أَو إِعلاءُ
كانَت لِجُندِ اللهِ فيها نُدَّةٌ في إِثرِها لِلعالَمينَ رَخاءُ
ضَرَبوا لِلَةَ ضَربَةٌ ذَهَبَت بِها فَاعلى الجَهالَةِ الضَلالِ فَاءُ
دَعَموا عَلى الحَربِ السَلامَ وَ طالَما نَتَ دِماءً في الزَمانِ دِماءُ
الحَقُّ عِوَضُ اللهِ كُلُّ أَبِيَّةٍ بَينَ النُفوسِ حِمامُهُ وَفِداءُ
هَل كانَ حَولَ مُحَمَّدٍ مِن قَومِهِ إِلا صَبِيٌّ واحِدٌ نَسلاءُ

فَدَعَابِّي في القَبائِلِ عُصبَةٌ مُستَضعَفونَ قَلائِلٌ أَنضاءُ
رَدّوا بِبَأسِ العَزمِ عَنهُ مِنَ الأَذى ما لا تَرُدُّ الصَخرَةُ الصَمّاءُ
وَالحَقُّ وَالإيمانُ صُبّا عَلى بِفُرقِيهِ كَتيبَةٌ خَرساءُ
نَسَفوا بِناءَ الشِركِ فَهوَ خَرائِبٌ وَاستَأصَلوا الأَصنامَ فَهيَ هَباءُ
يَمشونَ لِلأَوضي مِنهُم مَهيبَةً وَبِهِم حِيالَ نَعيمِها إِغضاءُ
حَتّى إِذا فُتِحَت لَهُم أَطرافُها لَم يُطغِهِم رَتَفٌ وَلا عَمَلاءُ
مَن يَلقَهُ عِزُّ الشَفاعَةِ وَحدَهُ وَهوَ المُزَكّى مالَهُ شُفَعاءُ
عالَقوا بِهِ أَنتَ تَحتَ لِوائِهِ الحَوضُ أَنتَ حِيالَهُ لِلسُقّاءُ
وَرَوَوا سَقى الصالِحينَ وَابِلُهُ وَالصالِحاتُ ذَخائِرٌ وَجَزاءُ
أَلِمِثلِ هَذا ذُقتَ في الدُنيا الطَوى شَرَقٌ لِمَن خَلَقٍ عَلَيكَ رِداءُ
مَلِيَدفِكَ يا رَسولَ رَائِسٌ تُؤِّمن فيكَ وَشاقَهُ نَجّاءُ
هُنَّ الحِسانُ فَإِن قَبِلتَ كَرَّمٌ قَمهورُهُنَّ شَفاعَةٌ حَسناءُ
أَنتَ الَّذي نَظَمَ البَرِيَّةَ دينُهُ ماذا يَقولُ وَيَنظُمُ الشُعَراءُ
المُصلِحونَ أَصابِعٌ جُمِعَت يَدٌ هِيَ أَنتَ بَل أَنتَ اليَدُ البَيضاءُ
ما جِئتُ بابَكَ مادِحاً بَل داعِياً مِنَ المَديحِ تَضَرُّعٌ وَدُعاءُ
أَدعوكَ عَن قَومي الضِعافِ عَنِ زَمَعٍ مِثلِها يُلقى عَلَيكَ جَلاءُ
أَدرى رَسولُ اللهِ أَنَّ نُفوسَهُم كَبُرَت هَواها وَالقُلوبُ هَواءُ
مُتَفَكِّكونَ فَمَضغَةٌ وَسَطَ الحَشا وَلا جَمعَ القُلوبِ صَفاءُ
رَقَدوا وَغَرَّهُمُ نَعيمٌ باطِلٌ وَنَعيمُ قَومٍ في القُبورِ بَلاءُ
ظَلَموا بِتَركَ الَّتي نِلنا بِها ما لَم يَنَل في رومَةَ الفُقَهاءُ
مَشَتِ الحَضارَةُ في سَناها اهتَدى في الدينِ وَالدُنيا بِها عُداءُ
صَلّى عَلَيكَ اللهُ ما صَحِبَ الدُجى حادٍ وَحَنَّت بِالفَلا لَجناءُ

و َ استَقبَلَ الرِضوانَ غفُي ُ فاتِهِمْ بِجِنانِ عَدنٍ آلُكَسَ ُ مَ ـحاء ُ
خَير ُ الو َ سائِلِ مَن يَقَع مِنهُ سمعَبَلَيٍ إِلَيكَ فَحَسبِي َ الزَ هـــراء

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش.

المصادر:

- أحمد شوقي، ديوان الشوقيات، (تح: يحي شامي)، الأنيس، الجزائر، (ط1)، 2013، (ج1).

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، (م11)، قسم "دلل.

- الأزهري، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ط1)، (د.ت)، قسم "دلل".

- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، (تح: محمد نعيم العرقسوسي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط8)، 2005، قسم "دلل".

- الراغب الأصفهاني، مفردات في غريب القرآن، (تح: محمد خليل العيثاني)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ط3)، 2001، مادة (دل).

- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، (تح: محمد صديق المنشاوي)، دار الفضيلة، القاهرة، (د، ط)، 1413، قسم الدال مع اللام، "الدليل".

المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلومصرية، (د، ط)، 1976.

- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د،ط)، (د،ت).

- أبي حاتم السحستاني، الأضداد، دار الكتب العلمية، بيروت، (د،ط)، (د،ت).

- أبي عبد الله فيصل، تسهيل البلاغة، دار الإيمان، الإسكندرية، (د،ط)، (د،ت).

- أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار جرير، الأردن، (ط،1)، 2010.

- أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار جرير، الأردن، (ط،1)، 2010.

- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، (ط1)، 1985.

- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، (ط5)، 1985م.

- حسام البهنساوي، التوليد الدلالي دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، (ط،1)، 2003.

- صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د،ط)، 2003.

- طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة والمعجم في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط1، 2011.

- عبد العال سالم مكرم، المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2009.

- عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، دار النهضة، بيروت، (د،ط)، (د،ت).

- عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي فقه اللغة العربية، دار أسامة، الأردن، (ط،1)، 2005.

- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار نهضة مصر للطباعة، القاهرة، (ط،8)، 1973.

- عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، مكتبة المنار، الأردن، (ط، 1)، 1985.

- فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصلية نقدية، دار الفكر، دمشق، (ط2)، 1996.

- محمد أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، (ط،3)، 1988.

- محمد بركات حمدي أبو علي، البلاغة في ضوء منهج متكامل، دار البشر، الأردن، (ط،1)، 1995.

- محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح، عمان، (د.ط)، 2001.

- محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، بيروت، ($ط_2$)، 2007.

- محي الدين محسب، علم الدلالة عند العرب فخر الدين الرازي أنموذجا، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، (ط1)، 2008.

- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د.ط)، 2001.

- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، تقديم علي الحمد، دار الأمل، الأردن، (ط1)، 2007.

الرسائل الجامعية:

- إبراهيم عبد الله الغامدي، معالم الدلالة اللغوية في القرن الثالث الهجري، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 1989، مخطوط.

- هيفاء عبد الحميد كلنتن، نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن شيده، أطروحة الدكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية، مخطوط، 2001.

- ياسين بغورة، التصنيف الموضوعي عند علماء العربية القدامى، في ضوء نظرية الحقول الدلالية (فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي أنموذجا)، رسالة ماجستير، مخطوط، 2012.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان:.....	/
مقدمة:.....	أ
المدخل:.....	06
- الدلالة لغة: (semantic):.....	07
تمهيد:.....	07
1-1- لفظ الدلالة في القرآن الكريم:.....	07
1-2 لفظ (لّ) الدلالة في المعاجم اللغوية:.....	08
2- الدلالة في الدائرة الاجتماعية (اصطلاحا):.....	10
2-1 عند العرب:.....	10
2-2 عند الغرب:.....	12
تمهيد:.....	12
3- أقسام الدلالة:.....	14
تمهيد: :.....	14
- الدلالة اللفظية العرفية: :.....	15
1- الدلالة الوضعية الغير لفظية:.....	16
2- الدلالة الوضعية اللفظية:	16
2-1- الدلالة المطابقية:	16
2-2- الدلالة التضمنية:	16
2-3- الدلالة إلتزامية:	16
1- الدلالة العقلية اللفظية:	16
2- الدلالة العقلية الغير لفظية:	16
1- الدلالة الطبيعية اللفظية:	17
2- الدلالة الطبيعية الغير لفظية:	17

4- موضوع الدلالة:	17
تمهيد:	17
5- علم الدلالة وعلاقته بالعلوم الأخرى:	18
تمهيد:	18
5-1 علم الدلالة وعلم الأصوات:	19
5-2 علم الدلالة وعلم الصرف: (الجانب الصرفي) وعلاقته بعلم الدلالة:.....	19
5-3 علم الدلالة وعلم النحو sayntax الجانب التركيبي:.....	20
5-4 علم الدلالة والفلسفة:.....	21
5-5 علم الدلالة وعلم النفس:.....	21
الفصل الأول: العلاقات الدلالية (الترداف، المشترك اللفظي، التضاد) في قصيدة الهمزية النبوية.....	22
القضايا الدلالية: (لترادف، المشترك اللفظي، التضاد):.....	24
تمهيد:.....	24
- ظاهرة الترادف: synonymy:.....	24
1-1- مفهوم الترداف لغة:.....	24
1-2- مفهوم الترادف في الدائرة الاصطلاحية:.....	25
2- موقف العلماء من مسألة الترادف في اللغة:.....	25
2-1- العلماء الذين نفوا وجود الترادف في اللغة:.....	25
2-2- العلماء القائلين بوجود ووقوع الترادف في اللغة:.....	27
2-3- لعلماء الذين وقفوا موقفا وسطا بين الرأي الذي يثبت الترادف والثاني الذي ينكره بتاتا.....	27
* نماذج من ظاهرة الترادف في قصيدة الهمزية النبوية.....	29
3- المشترك اللفظي: polysemy – Homonymy:.....	37
3-1- مفهوم المشترك في اللغة:.....	37
3_2 مفهوم المشترك اللفظي اصطلاحا:.....	37
4- موقف العلماء القدامى من ظاهرة المشترك اللفظي:.....	38

تمهيد:.....	38
4-1- الفريق الأول المؤيد لظاهرة المشترك اللفظي:.....	38
4-2- الفريق الثاني الذي أقر بعدم وجوده بتاتا في اللغة وبالتالي ذهبوا إلى إنكاره:..	39
4-3- موقف المحدثين من ظاهرة المشترك اللفظي:.....	40
* نماذج من المشترك اللفظي في قصيدة الهمزية النبوية:.....	41
5- التضاد: Antonymy:.....	46
5-1- مفهوم التضاد لغة:.....	46
5-2- مفهوم التضاد اصطلاحا:.....	46
6- موقف العلماء اللغويين من ظاهرة التضاد في اللغة:.....	46
6-1- العلماء المؤيدين لظاهرة التضاد في اللغة:.....	46
6-2- العلماء المنكرين لظاهرة التضاد في اللغة:.....	47
* نماذج من ظاهرة التضاد في قصيدة الهمزية النبوية:.....	48
الفصل الثاني: الحقول الدلالية والصور البيانية في قصيدة الهمزية النبوية لأحمد شوقي:.....	55
1- نظرية الحقول الدلالية:.....	57
1-1- حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة:.....	58
1-2- حقل الألفاظ الدالة على القوة:.....	58
1-3-حقل الألفاظ الدالة على الدين:.....	58
1-4- حقل الألفاظ الدال على المدح:.....	58
1-5- حقل الألفاظ الدالة على العدل والرحمة:.....	59
2- دراسة الصور البيانية داخل نص القصيدة:.....	59
2-1- الاستعارة المكنية:.....	59
2-2- المجاز العقلي:.....	69
2-3- الكناية:.....	71
1- لغة:.....	71

2- اصطلاحا:.....	71
2-4- التشبيه:.....	71
خاتمة:.....	81
الملاحق:.....	84
قائمة المصادر والمراجع:.....	95
فهرس الموضوعات:.....	99

ملخص:

لقد كان بحثنا بعنوان الهمزية النبوية لأحمد شوقي دراسة دلالية، فارتأينا أن نقسمه إلى مقدمة تناولنا فيها كل النقاط الهامة الخاصة بمضمون بحثنا ومدخل وفصلين وخاتمة، فالمدخل تناولنا فيه المفاهيم الخاصة بعلم الدلالة أي الدلالة لغة واصطلاحا، أقسامها، موضوعها وعلاقتها بالعلوم الأخرى وفصلين، الفصل الأول بعنوان العلاقات الدلالية في قصيدة الهمزية النبوية لأحمد شوقي حيث بدأناه بتمهيد حول هذه الظواهر أو المكافئات المنطقية فتطرقنا إلى دراسة كل ظاهرة على حدى بالتنظير والتطبيق، والفصل الثاني جاء بعنوان الحقول الدلالية والصور البيانية في قصيدة الهمزية النبوية لأحمد شوقي فقد صدرناه بتعريف بسيط لنظرية الحقول الدلالية وأهم أفكارها ثم تطرقنا إلى أهم الحقول الموجودة في القصيدة، حيث يضم كل حقل مجموعة من الكلمات التي توضع تحت حقل مفهومي واحد، وتناولنا إضافة إلى ذلك الصور البيانية من استعارات وكناية ومجاز وتشبيه...إلخ ودلالتها، وفي الأخير خرجنا بخاتمة لبحثنا سجلنا فيها كل النقاط التي توصلت لها من خلال هذه الدراسة.

Résumé :

Il a cherché le texte commence par un titre prophétique d'Ahmed Shawki étude sémantique, nous avons décidé de diviser en une introduction où nous tous importants points de recherche de contenu et entrée et deux chapitres et une conclusion, que nous avons des concepts sémantiques d'entrée qui indiquent la langue seulement, son thème et sa relation Autres sciences et deux chapitres, le chapitre intitulé relations sémantiques dans le texte commence par un poème prophétique pour Ahmed Shawki où nous avons commencé à ouvrir sur ces phénomènes ou équivalents logiques, nous étudions chaque demande séparément endoscopique du phénomène, deuxième chapitre intitulé les champs sémantiques sont venus et des images graphiques dans Le texte commence par un poème prophétique pour Ahmed Shawki a initie à une définition simple de la théorie des champs sémantiques des idées les plus importantes et discuté les champs les plus importants dans le poème, avec chaque ensemble de mots qui se soumettent à des concepts simples, champ avait en outre images de métaphores et de métaphore et de métaphore Assimilant. Et signification, etc., et finalement nous sommes arrivés à la conclusion de nos recherches, nous avons enregistré tous les points qui sont venus par le biais de cette étude.